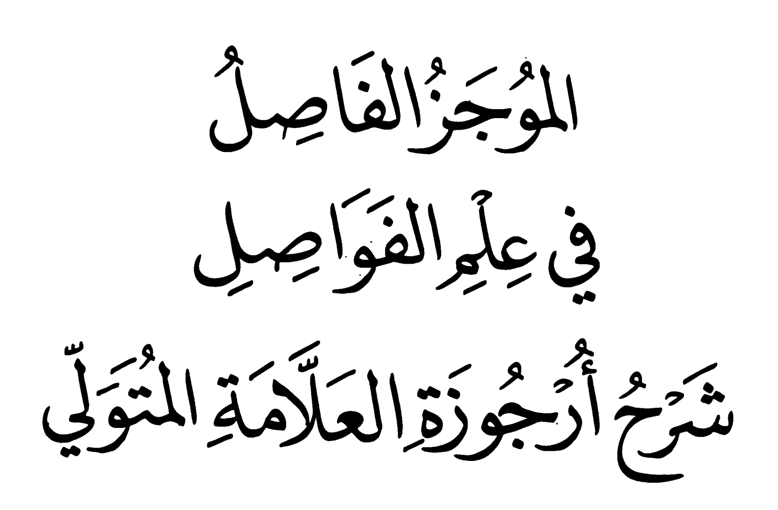


تَأْلِيفُ خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَـمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. . .

وَبَعْدُ: فَهَذَا شَرْحٌ مُّوجَزُ العِبَارَةِ، وَاضِحُ الأُسْلُوبِ، لِأُرْجُوزَةِ العَلَّامَةِ الـمُحَقِّقِ إِمَامِ الفَنِّ فِي عَصْرِهِ الـمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بِالـمُتَوَلِّي، شَيْخِ الـمَقَارِئِ الـمَصْرِيَّةِ الأَسْبَقِ، فِي عِلْمِ الفَوَاصِلِ.

وَاللهَ نَسْأَلُ أَن يَمْنَحَنَا التَّوْفِيقَ فِيمَا قَصَدْنَا إِلَيْهِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الـمَقْصُودِ يَنبَغِي أَن نُّبَيِّنَ مَعْنَى الفَاصِلَةِ، وَالطُّرُقَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا، وَفَوَائِدَ مَعْرِفَتِهَا، وَنَذْكُرَ عُلَمَاءَ العَدَدِ، مُوجِزِينَ القَوْلَ فِي ذَلِكَ؛ فَنَقُولُ:

الفَاصِلَةُ: هِيَ: آخِرُ كَلِمَةٍ فِي الآيَةِ، مِثْلُ: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، ﴿نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، ﴿مَـَٔابٍ ۝٢٩﴾، ﴿بَصِيرًا ۝٥٨﴾، ﴿أَحَدٌ ۝١﴾، وَهِيَ مُرَادِفَةٌ لِّرَأْسِ الآيَةِ، وَهِيَ بِمَثَابَةِ القَافِيَةِ الَّتِي هِيَ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي البَيْتِ، وَمَقْطَعِ الفَقَرَةِ الـمَقْرُونِ بِمِثْلِهَا فِي السَّجْعِ.

طُرُقُ مَعْرِفَةِ الفَوَاصِلِ: وَالطُّرُقُ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا الفَاصِلَةُ أَرْبَعَةٌ:

الأُولَى: مُسَاوَاةُ الآيَةِ لِـمَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا طُولًا وَقِصَرًا.

الثَّانِي: مُشَاكَلَةُ الفَاصِلَةِ لِغَيْرِهَا مِمَّا هُو مَعَهَا فِي السُّورَةِ فِي الحَرْفِ الأَخِيرِ مِنْهَا، أَوْ فِيمَا قَبْلَهُ.

الثَّالِثُ: الِاتِّفَاقُ عَلَى عَدِّ نَظَائِرِهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

الرَّابِعُ: انقِطَاعُ الكَلَامِ عِندَهَا.

فَوَائِدُ مَعْرِفَةِ هَذَا الفَنِّ: لِـمَعْرِفَةِ هَذَا الفَنِّ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا يَلِي أَهَمُّهَا:

الأُولَى: يُحْتَاجُ لِـمَعْرِفَةِ هَذَا العِلْمِ لِصِحَّةِ الصَّلَاةِ؛ فَقَدْ قَالَ الفُقَهَاءُ فِيمَن لَّمْ يَحْفَظِ الفَاتِحَةَ: يَأْتِي بَدَلَهَا بِسَبْعِ آيَاتٍ.

الثَّانِيَةُ: يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلأَجْرِ الـمَوْعُودِ بِهِ عَلَى قِرَاءَةِ عَدَدٍ مُّعَيَّنٍ مِّنَ الآيَاتِ فِي الصَّلَاةِ.

الثَّالِثَةُ: اعْتِبَارُهُ سَبَبًا لِّنَوَالِ الأَجْرِ الـمَوْعُودِ بِهِ عَلَى تَعَلُّمِ عَدَدٍ مَّخْصُوصٍ مِّنَ الآيَاتِ، أَوْ قِرَاءَتِهِ عِندَ النَّوْمِ مَثَلًا.

الرَّابِعَةُ: الِاحْتِيَاجُ إِلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ مَا يُسَنُّ قِرَاءَتُهُ بَعْدَ الفَاتِحَةِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَقَدْ نَصُّوا عَلَى أَنَّهُ لَا تَحْصُلُ السُّنَّةُ إِلَّا بِقِرَاءَةِ ثَلَاثِ آيَاتٍ قِصَارٍ، أَوْ آيَةٍ طَوِيلَةٍ، وَمَن يَرَى مِنْهُمْ وُجُوبَ القِرَاءَةِ بَعْدَ الفَاتِحَةِ لَا يَكْتَفِي بِأَقَلَّ مِنْ هَذَا العَدَدِ.

الخَامِسَةُ: اعْتِبَارُهُ لِصِحَّةِ الخُطْبَةِ؛ فَقَدْ أَوْجَبُوا فِيهَا قِرَاءَةَ آيَةٍ تَامَّةٍ.

السَّادِسَةُ: تَوَقُّفُ مَعْرِفَةِ الوَقْفِ الـمَسْنُونِ عَلَى هَذَا العِلْمِ؛ فَالوَقْفُ عَلَى رُؤُوسِ الآيِ سُنَّةٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ القَارِئُ عَالِـمًا بِهَذَا العِلْمِ لَا يَتَأَتَّى لَهُ مَعْرِفَةُ الوَقْفِ الـمَسْنُونِ، وَتَمْيِيزُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

السَّابِعَةُ: اعْتِبَارُ هَذَا الفَنِّ فِي بَابِ الإِمَالَةِ؛ فَإِنَّ مِنَ القُرَّاءِ مَن يُوجِبُ إِمَالَةَ رُؤُوسِ آيِ سُوَرٍ خَاصَّةٍ؛ كَرُؤُوسِ آيِ سُورَةِ وَالنَّجْمِ، طَهَ، الشَّمْسِ، الأَعْلَى، العَلَقِ، فَإِنَّ وَرْشًا وَأَبَا عَمْرٍو يُقَلِّلَانِ رُؤُوسَ آيِ هَذِهِ السُّوَرِ قَوْلًا وَاحِدًا، فَلَوْ لَمْ يَعْلَمِ القَارِئُ رُؤُوسَ الآيِ عِندَ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالبَصْرِيِّ لَا يَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ مَا يُقَلَّلُ لِوَرْشٍ بِاتِّفَاقٍ، وَمَا يُقَلَّلُ بِالخِلَافِ، وَكَذَا الكَلَامُ بِالنِّسْبَةِ لِأَبِي عَمْرٍو.

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الفَوَائِدِ.

عُلَمَاءُ العَدَدِ: هُمْ سِتَّةٌ عَلَى المَشْهُورِ: المَدَنِيُّ الأَوَّلُ، المَدَنِيُّ الأَخِيرُ، المَكِيُّ، البَصْرِيُّ، الشَّامِيُّ[1]، الكُوفِيُّ. وَسَنَأْتِي عَلَى بَيَانِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا - إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى -.

المَدَنِيُّ الأَوَّلُ: هُوَ مَا يَرْوِيهِ نَافِعٌ عَن شَيْخَيْهِ: أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ القَعْقَاعِ، وَشَيْبَةَ بْنِ نَصَاحٍ، وَهَذَا هُوَ مَا يَرْوِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ بِدُونِ تَعْيِينِ أَحَدٍ مِّنْهُم، بِمَعْنَى: أَنَّهُ مَتَى رَوَى الكُوفِيُّونَ العَدَدَ عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ بِدُونِ تَسْمِيَةِ أَحَدٍ فَهُوَ عَدَدُ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ، وَهُوَ المَرْوِيُّ عَن نَّافِعٍ عَن شَيْخَيْهِ: أَبِي جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةَ.

وَرَوَى أَهْلُ البَصْرَةِ عَدَدَ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ عَن وَرْشٍ، عَن نَّافِعٍ، عَن شَيْخَيْهِ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ المَدَنِيَّ الأَوَّلَ هُوَ مَا رَوَاهُ نَافِعٌ عَن شَيْخَيْهِ، لَكِن

---

(١) كان على الشارح أن يفصل العدد الشامي إلى عددٍ دمشقي وعدد حمصي تبعاً للناظم الذي فَرَّقَ، وقد وقع في مواضع من الشرح الإشارة إلى الدمشقي بالشامي، مع أن مراد الناظم بالشامي الدمشقي والحمصي معاً، وقد أصلحت هذا بقدر المستطاع، فليتنبه ويلحظ أن الناظم لم يذكر جميع المواضع التي انفرد بها الحمصي عداً وتركاً. المراجع.

اخْتَلَفَ أَهْلُ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الـمَدَنِيِّينَ، فَأَمَّا أَهْلُ الكُوفَةِ: فَرَوَوْهُ عَنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ بِدُونِ تَعْيِينِ أَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَرَوَاهُ أَهْلُ البَصْرَةِ عَن وَرْشٍ عَن نَّافِعٍ عَن شَيْخَيْهِ.

وَعَدَدُ آيِ القُرْآنِ فِي رِوَايَةِ الكُوفِيِّينَ عَنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ: (٦٢١٧)، وَفِي رِوَايَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ عَن وَرْشٍ: (٦٢١٤)، وَالَّذِي اعْتَمَدَهُ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ رِوَايَةُ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَقَد تَّبِعَ فِي ذَلِكَ الإِمَامَ الدَّانِيَّ.

الـمَدَنِيُّ الأَخِيرُ: هُوَ مَا يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَن يَزِيدَ وَشَيْبَةَ، بِوَاسِطَةِ نَقْلِهِ عَن سُلَيْمَانَ بْنِ جَمَّازٍ؛ فَيَكُونُ الـمَدَنِيُّ الأَخِيرُ هُوَ الـمَرْوِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَن سُلَيْمَانَ بْنِ جَمَّازٍ، عَن شَيْبَةَ وَيَزِيدَ.

وَعَدَدُ آيِ القُرْآنِ عِندَهُ: (٦٢١٤).

العَدَدُ الـمَكِّيُّ: هُو مَا رَوَاهُ الإِمَامُ الدَّانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ القَارِئِ، عَن مُّجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَن رَّسُولِ اللهِ ﷺ.

وَعَدَدُ الآيِ فِيهِ: (٦٢١٠)[1].

العَدَدُ البَصْرِيُّ: هُوَ مَا يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعَاصِمٌ الجَحْدَرِيُّ، وَهُوَ مَا يُنسَبُ بَعْدُ إِلَى أَيُّوبَ بْنِ الـمُتَوَكِّلِ.

وَعَدَدُ آيِ القُرْآنِ عِندَهُ: (٦٢٠٤).

العَدَدُ الشَّامِيُّ: هُوَ مَا رَوَاهُ يَحْيَى الذِّمَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ اليَحْصَبِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَيُنسَبُ هَذَا العَدَدُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه.

---

(١) أو (٦٢١٩) أو (٦٢٢٠) وهو أصحها. شكري.

وَعَدَدُ آيِ القُرْآنِ فِيهِ: (٦٢٢٦).

العَدَدُ الكُوفِيُّ: هُوَ مَا يَرْوِيهِ حَمْزَةُ وَسُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، بِوَاسِطَةِ ثِقَاتٍ ذَوِي عِلْمٍ وَخِبْرَةٍ، وَهَذَا العَدَدُ هُوَ الَّذِي اشْتَهَرَ بِالعَدَدِ الكُوفِيِّ؛ فَيَكُونُ لِأَهْلِ الكُوفَةِ عَدَدَانِ:

أَحَدُهُمَا: مَرْوِيٌّ عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَهُوَ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ السَّابِقُ ذِكْرُهُ.

وَثَانِيهِمَا: مَا يَرْوِيهِ حَمْزَةُ وَسُفْيَانُ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ مَا يُرْوَى عَنْ أَهْلِ الكُوفَةِ مَوْقُوفًا عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ فَهُوَ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ، وَمَا يُرْوَى عَنْهُم مَّوْصُولًا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَهُوَ المَنسُوبُ إِلَيْهِمْ.

وَعَدَدُ آيِ القُرْآنِ فِيهِ: (٦٢٣٦).

قَالَ الـمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -:

١ - مِن بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ   عَلَى نَبِيٍّ جَاءَ بِالآيَاتِ

٢ - فَهَاكَ مِن فَوَاصِلٍ مَّا اخْتُلِفَا   فِيهِ، وَفِي لَطَائِفٍ قَدْ وُصِفَا

○ **وَأَقُولُ:**

الحَمْدُ: هُوَ الثَّنَاءُ بِالجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ.

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ وَالإِحْسَانُ.

وَالنَّبِيُّ: هُوَ الإِنسَانُ، الذَّكَرُ، البَالِغُ، الحُرُّ، مِن بَنِي آدَمَ، الـمُوحَى إِلَيْهِ بِشَرْعٍ، سَوَاءٌ أُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ لِغَيْرِهِ أَمْ لَا. وَالـمُرَادُ بِهِ هُنَا: نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ.

وَقَوْلُهُ: «**جَاءَ بِالآيَاتِ**» يُحْتَمَلُ أَن يُرَادَ بِالآيَاتِ: الآيَاتُ التَنزِيلِيَّةُ، وَهِيَ القُرْآنُ الكَرِيمُ، وَيُحْتَمَلُ أَن يُرَادَ بِهَا الـمُعْجِزَاتُ الحِسِّيَّةُ الَّتِي أَيَّدَ اللهُ بِهَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَالحَمْلُ عَلَى مَا يَعُمُّ النَّوْعَيْنِ أَوْلَى.

وَقَوْلُهُ: «**فَهَاكَ**» اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، بِمَعْنَى: خُذْ. وَ«**مَا**» **فِي قَوْلِهِ:** «**مَا اخْتُلِفَا**» مَفْعُولُهُ، وَهِيَ مَوْصُولَةٌ، وَجُمْلَةُ «**اخْتُلِفَا**» صِلَتُهَا.

وَقَوْلُهُ: «**مِن فَوَاصِلٍ**» بَيَانٌ لِّـ«**مَا**».

وَقَوْلُهُ: «**وَفِي لَطَائِفٍ**» الـمُرَادُ بِهِ: (لَطَائِفُ الإِشَارَاتِ)، وَهُوَ اسْمُ كِتَابٍ جَلِيلٍ جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ العَلَّامَةُ القَسْطَلَّانِيُّ القِرَاءَاتِ الأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَعَرَضَ فِيهِ لِبَيَانِ الفَوَاصِلِ الـمُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَالـمُخْتَلَفِ فِيهَا فِي كُلِّ سُورَةٍ عَلَى حِدَتِهَا.

الـمَعْنَى: مِن بَعْدِ الثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَطَلَبِ الرَّحْمَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ الكَرِيمُ، وَأَيَّدَهُ بِالـمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ، فَخُذْ - أَيُّهَا الطَّالِبُ - وَاعْرِفْ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ العُلَمَاءُ مِنَ فَوَاصِلِ الكِتَابِ العَزِيزِ، عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ (لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ) الـمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

وَفِي هَذَا أَنَّهُ اعْتَمَدَ فِي نَظْمِهِ هَذَا عَلَى الكِتَابِ الـمَذْكُورِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

● **قَالَ:**

٣ - بَسْمَلَةٌ لِّلْمَكِّ وَالكُوفِي تُعَدّ ... غَيْرُهُمَا «عَلَيْهِمُ» الأَوَّلَ عَدّ

○ **وَأَقُولُ:**

أَخْبَرَ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ البَسْمَلَةَ مَعْدُودَةٌ لِّلْمَكِّيِّ وَالكُوفِيِّ، وَمَفْهُومُ هَذَا: أَنَّهَا مَتْرُوكَةٌ لِّغَيْرِهِمَا مِنْ أَئِمَّةِ العَدَدِ.

وَأَنَّ غَيْرَ الـمَكِّيِّ وَالكُوفِيِّ عَدَّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فِي الـمَوْضِعِ الأَوَّلِ رَأْسَ آيَةٍ، وَالـمُرَادُ بِهِ: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، وَمَفْهُومُهُ: أَنَّ الـمَكِّيَّ وَالكُوفِيَّ لَا يَعُدَّانِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الـمَذْكُورَ. وَقَيَّدَ النَّاظِمُ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بِالأَوَّلِ احْتِرَازًا عَنِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ لِّجَمِيعِ عُلَمَاءِ العَدَدِ.

وَالـخُلَاصَةُ: أَنَّ مَن يَعُدُّ البَسْمَلَةَ لَا يَعُدُّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَهُمَا:

الـمَكِّيُّ وَالكُوفِيُّ، وَمَن لَّا يَعُدُّ البَسْمَلَةَ يَعُدُّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فِي الـمَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُمُ البَاقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ: الـمَدَنِيَّانِ الأَوَّلُ وَالأَخِيرُ وَالبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ.

فَمَوَاضِعُ الخِلَافِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ اثْنَانِ فَقَطْ: البَسْمَلَةُ، وَ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَمَن يَعُدُّ الأَوَّلَ يَتْرُكُ الثَّانِيَ، وَبِالعَكْسِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ البَقَرَةِ

• قَالَ:

٤ - «يَس»، مَعْ «طَهَ»، وَصَادَ مَرْيَمِ أَعْرَافُهَا، وَقَافُ شُورَىٰ يَنْتَمِي

٥ - مَعْ مِيمِ غَيْرِ الرَّعْدِ وَالأَعْرَافِ كُلٌّ إِلَى الكُوفِي بِلَا خِلَافِ

○ **وَأَقُولُ:**

بَيَّنَ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يسٓ ۝١﴾، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿طه ۝١﴾، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ فَاتِحَةَ مَرْيَمَ، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ أَوَّلَ الأَعْرَافِ، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ أَوَّلَ شُورَى، وَأَنَّ كُلَّ مَا وَقَعَ مِن لَّفْظِ «مِيمْ» فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ مِثْلُ: ﴿الٓمٓ ۝١﴾، ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، ﴿حمٓ ۝١﴾، كُلُّ هَذَا يَعُدُّهُ الكُوفِيُّ رَأْسَ آيَةٍ بِلَا خِلَافٍ.

وَقَوْلُهُ: «**غَيْرِ الرَّعْدِ وَالأَعْرَافِ**» اسْتِثْنَاءٌ مِّن لَّفْظِ: «**مِيمْ**»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ لَفْظُ: «**مِيم**» مِّنْ أَوَائِلِ السُّوَرِ مَعْدُودٌ لِّلْكُوفِيِّ، سِوَى لَفْظِ: «**مِيمِ**» الوَاقِعِ أَوَّلَ الرَّعْدِ وَأَوَّلَ الأَعْرَافِ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِّنْهُمَا رَأْسَ آيَةٍ.

أَمَّا أَوَّلُ الأَعْرَافِ: فَرَأْسُ الآيَةِ فِيهِ «**صَادٓ**» كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «**أَعْرَافُهَا**».

وَأَمَّا أَوَّلُ الرَّعْدِ: فَلَيْسَ رَأْسَ آيَةٍ مُّطْلَقًا، لَا المِيمُ وَلَا الرَّاءُ، أَمَّا المِيمُ فِمن **قَوْلِهِ**: «**غَيْرِ الرَّعْدِ**»، وَأَمَّا الرَّاءُ فَمِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ الآتِي: «**وَلَيْسَ مِن فَوَاصِلَ مَأْثُورَا...**» إلخ.

• قَالَ:

٦ - وَافَقَهُ الحِمْصِيُّ فِي حَرْفَيْنِ ... أَوَّلَ شُورَىٰ لَكَ مَعْلُومَيْنِ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الحِمْصِيَّ مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ وَافَقَ الكُوفِيَّ فِي حَرْفَيْنِ؛ فَعَدَّهُمَا رَأْسَ آيَةٍ، كَمَا عَدَّهُمَا الكُوفِيُّ، وَالحَرْفَانِ هُمَا: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ فَاتِحَةُ أَوَّلِ سُورَةِ الشُّورَى.

• قَالَ:

٧ - وَلَيْسَ مِن فَوَاصِلَ مَأْثُورَا ... حَرْفٌ سِوَىٰ مَا قُلْتُهُ مَسْطُورَا

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ مَا عَدَا مَا ذَكَرَهُ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ الوَاقِعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ لِّأَحَدٍ، وَذَلِكَ مَحْصُورٌ فِي ﴿طسٓ﴾ أَوَّلِ سُورَةِ النَّمْلِ، وَ﴿الٓر﴾ أَوَّلِ سُورَةِ يُونُسَ وَهُودٍ وَيُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمَ وَالحِجْرِ، وَ﴿الٓمٓر﴾ أَوَّلِ سُورَةِ الرَّعْدِ، وَ﴿صٓ﴾، وَ﴿قٓ ۝١﴾، وَ﴿نٓ﴾؛ فَلَيْسَ شَيءٌ مِّن ذَلِكَ رَأْسَ آيَةٍ إِجْمَاعًا.

وَلَوْ قَالَ النَّاظِمُ:

مَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي الكُوفِ عَدّ ... لَا الوِتْرَ مَعْ «طس» مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَدْ

لَكَانَ أَخْصَرَ وَأَسْهَلَ.

● **قَالَ:**

٨ ـ هُنَا «أَلِيمٌ» عَدَّهُ الشَّامِيُّ سِوَاهُ «مُصْلِحُونَ»، وَالبَصْرِيُّ

٩ ـ قُلْ «خَائِفِينَ»، بَعْدَ أُخْرَىٰ «يَا أُولِي» لِلثَّانِ وَالعِرَاقِ وَالشَّامِي جَلِي

○ **وَأَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾ عَدَّهُ الشَّامِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُ.

وَأَنَّ غَيْرَ الشَّامِيِّ عَدَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾، وَتَرَكَهُ الشَّامِيُّ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [١١٤] يَعُدُّهُ البَصْرِيُّ، وَيُسْقِطُهُ غَيْرُهُ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ اللَّفْظَ الوَاقِعَ بَعْدَ كَلِمَةِ ﴿يَٰأُولِي﴾ المُتَأَخِّرَةِ فِي الذِّكْرِ عَنْ غَيْرِهَا ـ وَهَذَا اللَّفْظُ هُوَ: ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ ـ مَعْدُودٌ لِّلْمَدَنِيِّ الثَّانِي وَالعِرَاقِيِّ ـ وَهُوَ: البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ ـ وَالشَّامِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ. وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «**بَعْدَ أُخْرَى يَا أُولِي**» عَن لَّفْظِ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الوَاقِعِ بَعْدَ كَلِمَةِ ﴿يَٰأُولِي﴾ السَّابِقَةِ فِي الذِّكْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٧٩]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ لِّجَمِيعِ عُلَمَاءِ العَدَدِ.

● **قَالَ:**

١٠ ـ وَ«مِنْ خَلَاقٍ» غَيْرُ ثَانٍ بَعْدَهُ «النَّارِ» لَا مَكٍّ بِخُلْفٍ عِندَهُ

○ **وَأَقُولُ:**

بَيَّنَ أَنَّ لَفْظَ ﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ الـمَدَنِيِّ الثَّانِي مِنْ أَئِمَّةِ العَدَدِ، وَلَا يَعُدُّهُ الـمَدَنِيُّ الثَّانِي. وَقَيَّدَ هَذَا اللَّفْظَ بِكَوْنِهِ وَاقِعًا بَعْدَ لَفْظِ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الـمَذْكُورِ فِي البَيْتِ السَّابِقِ احْتِرَازًا عَن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [١٠٢]؛ فَلَيْسَ مَعْدُودًا لِّأَحَدٍ، وَهَذَا عَلَى احْتِمَالِ أَن يَكُونَ قَوْلُهُ: «**بَعْدَهُ**» قَيْدًا لِّقَوْلِهِ: «**مِنْ خَلَاقٍ**»، وَيُحْتَمَلُ أَن يَكُونَ قَيْدًا لِّقَوْلِهِ: «**النَّارِ**».

وَقَوْلُهُ: «**النَّارِ لَا مَكٌّ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ يَعُدُّهُ جَمِيعُ عُلَمَاءِ العَدَدِ إِلَّا الـمَكِّيَّ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: عَدُّهُ مُوَافَقَةً لِّلْجُمْهُورِ.

وَالثَّانِي: تَرْكُهُ، وَالِاسْتِعَاضَةُ عَنْهُ بِعَدِّ ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [٢٨٢].

وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنَّ الـمَكِّيَّ مُوَافِقٌ لِّلْجَمِيعِ فِي عَدِّ ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ وَتَرْكِ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾؛ لِأَنَّ النُّصُوصَ مُتَضَافِرَةٌ عَلَى عَدِّ آيَةِ الدَّيْنِ آيَةً وَاحِدَةً؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يُعَرِّجِ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي (نَاظِمَةِ الزُّهْرِ) عَلَى خِلَافِ الـمَكِّيِّ فِي هَذَا الـمَوْضِعِ - وَهُوَ: ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ - إِيذَانًا بِبُطْلَانِهِ وَسُقُوطِهِ.

وَالقَرِينَةُ عَلَى أَنَّ هَذَا الـمَوْضِعَ هُوَ مُرَادُ النَّاظِمِ **بِقَوْلِهِ:** «**النَّارِ...**»

إلخ: ذِكْرُهُ عَقِبَ ذِكْرِ ﴿مِنۡ خَلَٰقٍ﴾ فِي الـمَوْضِعِ الثَّانِي، وَهَذَا عَلَى الِاحْتِمَالِ الأَوَّلِ السَّابِقِ، وَهُوَ جَعْلُ «**بَعْدَهُ**» قَيْدًا لِّقَوْلِهِ: «**مِنْ خَلَاقٍ**»، أَمَّا عَلَى الِاحْتِمَالِ الثَّانِي ـ وَهُوَ جَعْلُ «**بَعْدَهُ**» قَيْدًا لِّقَوْلِهِ: «**النَّارِ...**» إلخ ـ فَتَكُونُ القَرِينَةُ هِيَ لَفْظُ: «**بَعْدَهُ**»، وَتَكُونُ القَرِينَةُ عَلَى أَنَّ الـمُرَادَ بِقَوْلِهِ: «**مِنْ خَلَاقٍ**» هُوَ الـمَوْضِعُ الـمَذْكُورُ: ذِكْرَهُ عَقِبَ ذِكْرِ ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾، وَاللهُ أَعْلَمُ.

● **قَالَ:**

١١ ـ وَثَانِ «يُنْفِقُونَ» مَكٍّ أَوَّلِ ... وَ«تَتَفَكَّرُونَ» الأولَىٰ قَدْ وَلِي

١٢ ـ ثَانٍ وَشَامٍ كُوفٍ، «مَعْرُوفًا» يُعَدّ ... لِلْبَصْرِ، وَ«القَيُّومُ» لِلْمَكِّي وَرَدْ

١٣ ـ وَالبِصْرِ وَالثَّانِي، وَعَدَّ الأَوَّلُ ... لَفْظَ «إِلَى النُّورِ» فَخُذْ مَا نَقَلُوا

○ **وَأَقُولُ:**

بَيَّنَ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ مِن مَّوَاضِعِ الخِلَافِ:

الأَوَّلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَاذَا يُنفِقُونَۖ﴾ [٢١٩] فِي الـمَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾؛ فَأَفَادَ أَنَّ هَذَا الـمَوْضِعَ مَعْدُودٌ لِّلْمَكِّيِّ وَالـمَدَنِيِّ الأَوَّلِ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِمَا. وَقَيَّدَهُ بِالثَّانِي لِلِاحْتِرَازِ عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم﴾ [٢١٥]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ إِجْمَاعًا.

الـمَوْضِعُ الثَّانِي: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ﴾، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**الأولَى**»، عَدَّهُ الـمَدَنِيُّ الثَّانِي وَالشَّامِيُّ وَالكُوفِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُمْ. وَتَقْيِيدُ ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ بِالأُولَى احْتِرَازٌ عَنِ الثَّانِيَةِ الَّذِي بَعْدَهَا ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾ الآيَةَ [٢٦٧]؛ فَلَا خِلَافَ فِي عَدِّهَا.

المَوْضِعُ الثَّالِثُ: ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ﴾ [٢٣٥]، يَعُدُّهُ البَصْرِيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُ.

المَوْضِعُ الرَّابِعُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ﴾ [٢٥٥]، مَعْدُودٌ لِّلْمَكِّي وَالبَصْرِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمُ.

المَوْضِعُ الخَامِسُ: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ [٢٥٧]، عَدَّهُ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ، وَتَرَكَهُ البَاقُونَ.

• قَالَ:

١٤ ـ وَمَنْ إِلَى المَكِّي «وَلَا شَهِيدُ» عَزَاهُ غَلَّطُوهُ يَا سَعِيدُ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ مَنْ عَزَا عَدَّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ﴾ [٢٨٢] إِلَى المَكِّيِّ فَقَدْ غَلَّطَهُ العُلَمَاءُ؛ لِمَا عَرَفْتَ فِيمَا سَبَقَ مِن تَظَاهُرِ الأَدِلَّةِ عَلَى عَدِّ آيَةِ الدَّيْنِ آيَةً وَاحِدَةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

• قَالَ:

١٥ ـ أَوَّلَ «وَالإِنجِيلَ» غَيْرُ الشَّامِي وَبَعْدُ كُوفٍ يَا ذَوِي الأَفْهَامِ

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ لَفْظَ ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ ـ وَهُوَ: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾ ـ يَعُدُّهُ غَيْرُ الشَّامِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ، وَيَتْرُكُهُ الشَّامِيُّ. وَقَيَّدَهُ بِالأَوَّلِ احْتِرَازًا مِّنَ الَّذِي بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ: **«وَبَعْدُ كُوفٍ»**.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَبَعْدُ كُوفٍ...**» إلخ، أَنَّ لَفْظَ ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ فِي الـمَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَ الـمَوْضِعِ السَّابِقِ ـ وَهُوَ: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ ـ يَعُدُّهُ الكُوفِيُّ وَلَا يَعُدُّهُ غَيْرُهُ.

● **قَالَ:**

١٦ ـ وَغَيْرُهُ «الفُرْقَانَ»، «إِسْرَائِيلَ» عَنْ ... بَصْرٍ مَّعَ الحِمْصِي، وَبَعْدُ فَاعْدُدَنْ

١٧ ـ «مِمَّا تُحِبُّونَ» بِدُونِ شَكِّ ... لِأَوَّلٍ مَّعَ الدِّمَشْقِي مَكِّي

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ أَنَّ غَيْرَ الكُوفِيِّ مِنْ أَهْلِ العَدَدِ عَدَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [٤]، وَلَمْ يَعُدَّهُ الكُوفِيُّ؛ فَالضَّمِيرُ فِي **قَوْلِهِ:** «**وَغَيْرُهُ**» يَعُودُ عَلَى الكُوفِيِّ.

وَقَوْلُهُ: «**إِسْرَائِيلَ عَن بَصْرٍ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٩] يُعَدُّ عِندَ البَصْرِيِّ وَالحِمْصِيِّ، وَيُتْرَكُ عِندَ غَيْرِهِمَا. وَالقَرِينَةُ عَلَى أَنَّ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الـمُرَادُ بِهِ الـمَوْضِعُ السَّابِقُ: ذِكْرُهُ قَبْلَ ذِكْرِ ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَلَكِن كَانَ الأَحْسَنُ التَّقْيِيدَ؛ لِأَنَّ كَلَامَهُ ظَاهِرٌ فِي العُمُومِ وَإِن لَّمْ يَكُن مُّرَادًا.

وَقَوْلُهُ: «**وَبَعْدُ فَاعْدُدَنْ...**» إلخ، أَمْرٌ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٢] لِلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالدِّمَشْقِيِّ وَالـمَكِّيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِمْ.

وَصَنِيعُ الشَّاطِبِيِّ فِي (النَّاظِمَةِ) يُفِيدُ أَنَّ هَذَا الـمَوْضِعَ يَتْرُكُهُ البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مِّنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِّلْمَكِّيِّ وَالشَّامِيِّ وَشَيْبَةَ مِنْ عُلَمَاءِ الـمَدِينَةِ؛ فَيَكُونُ النَّاظِمُ هُنَا قَدْ أَطْلَقَ الـمَدَنِيَّ الأَوَّلَ عَلَى شَيْبَةَ.

وَقَيَّدَ النَّاظِمُ لَفْظَ ﴿تُحِبُّونَۚ﴾ بِكَوْنِهِ الوَاقِعَ بَعْدَ ﴿مِمَّا﴾ إِشْعَارًا بِأَنَّ هَذَا هُوَ مَوْضِعُ الخِلَافِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ﴾ [٣١] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [١٥٢]؛ فَمَتْرُوكَانِ مِنَ العَدَدِ بِالإِجْمَاعِ.

• قَالَ:

١٨ - «مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ» لِلشَّامِيِّ وَالمَدَنِي الأَخِيرِ يَا صَفِيِّ

○ وَأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَۖ﴾ [٩٧] مَعْدُودٌ لِّلشَّامِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمَا.

وَأَفَادَتِ (النَّاظِمَةُ) هُنَا أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ يَعُدُّهُ الشَّامِيُّ وَيَزِيدُ؛ فَيَكُونُ النَّاظِمُ هُنَا قَدْ عَبَّرَ عَن يَزِيدَ بِالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ؛ فَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا وَمِنَ البَيْتِ السَّابِقِ أَنَّهُ إِذَا اخْتَلَفَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ أَطْلَقَ عَلَى شَيْبَةَ المَدَنِيَّ الأَوَّلَ، وَعَلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَدَنِيَّ الأَخِيرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ النِّسَاءِ

• قَالَ:

١٩ - كُوفٍ مَّعَ الشَّامِي «السَّبِيلَ» عَدَّهُ «أَلِيمًا» الأَخِيرَ شَامٍ وَحْدَهُ

○ وَأَقُولُ:

مَوَاضِعُ الخِلَافِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ اثْنَانِ فَقَطْ:

الأَوَّلُ: ﴿أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾﴾.

وَالثَّانِي: ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾﴾.

وَقَدْ بَيَّنَ أَنَّ الـمَوْضِعَ الأَوَّلَ يَعُدُّهُ الكُوفِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَيُسْقِطُهُ غَيْرُهُمَا. وَالـمَوْضِعَ الثَّانِي يَنفَرِدُ الشَّامِيُّ بِعَدِّهِ.

وَقَيَّدَ ﴿أَلِيمًا﴾ بِكَوْنِهِ الأَخِيرَ احْتِرَازًا مِّنَ الـمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ فِي السُّورَةِ؛ فَإِنَّهَا مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ المَائِدَةِ

• قَالَ:

٢٠ ـ وَ«بِالعُقُودِ» «عَن كَثِيرٍ» عَن سِوَىٰ كُوفٍ، وَبَصْرٍ «غَالِبُونَ» قَدْ رَوَىٰ

○ وَأَقُولُ:

بَيَّنَ أَنَّ مَوَاضِعَ الخِلَافِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ثَلَاثَةٌ: ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ [١]، ﴿وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾ [١٥]، ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾ [٢٣].

وَأَنَّ الكُوفِيَّ عَدَّ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ، وَتَرَكَهُمَا غَيْرُهُ.

وَأَنَّ البَصْرِيَّ قَدْ عَدَّ الثَّالِثَ، وَتَرَكَهُ البَاقُونَ.

وَفِي قَوْلِهِ: «**عَن كَثِيرٍ**» إِسْقَاطُ حَرْفِ العَطْفِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَلْفَاظِ القُرْآنِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ

● قَالَ:

٢١ ـ قَدْ عَدَّ «وَالنُّورَ» الحِجَازِي، ثُمَّ «مِنْ طِـيـنٍ» عَـنِ الأَوَّلِ عَـدُّهُ وُهِـنْ

○ وَأَقُولُ:

بَيَّنَ أَنَّ الحِجَازِيَّ ـ وَهُمُ: الـمَدَنِيَّانِ وَالـمَكِّيُّ ـ عَدُّوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [١]، وَأَسْقَطَهُ غَيْرُهُمْ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [٢] ضُعِّفَ عَدُّهُ عَنِ الـمَدَنِيِّ الأَوَّلِ؛ فَالصَّحِيحُ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الـمُؤَلِّفِينَ أَنَّ هَذَا الـمَوْضِعَ مِن مُّشْبِهِ الفَاصِلَةِ الـمُتْرُوكِ، وَلَمْ يَعُدَّهُ أَحَدٌ مِّنْ أَئِمَّةِ العَدَدِ.

وَقَوْلُهُ: «**وُهِنَ**»؛ أَيْ: ضُعِّفَ.

● قَالَ:

٢٢ ـ وَ«بِـوَكِـيـلٍ» عَـدَّ كُـوفٍ يَـا فَـهِـيـمْ «كُن فَيَكُونُ» غَـيْـرُهُ كَـ«مُـسْـتَـقِـيـمْ

٢٣ ـ دِينًا»، وَعَـدَّ «الدِّيـنَ» بَصْرٍ شَامِي بَـعْـدُ «تَـعُـودُونَ» لِـكُـوفٍ سَـامِـي

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ الكُوفِيَّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾﴾، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿كُن فَيَكُونُۚ﴾ [٧٣] وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿دِينًا﴾ [١٦١] يَعُدُّهُمَا غَيْرُ الكُوفِيِّ. وَقَيَّدَ ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ بِالَّذِي بَعْدَهُ ﴿دِينًا﴾ لِإِخْرَاجِ غَيْرِهِ، مِثْلُ:

﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾﴾؛ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَى عَدِّهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَعَدَّ الدِّينَ...**» إلخ شُرُوعٌ فِي بَيَانِ الـمُخْتَلَفِ فِيهِ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ البَصْرِيَّ وَالشَّامِيَّ يَعُدَّانِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [٢٩]، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمَا.

وَأَنَّ الكُوفِيَّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾، وَيُسْقِطُهُ سِوَاهُ.

وَقَوْلُهُ: «**سَامِي**» - بِالسِّينِ الـمُهْمَلَةِ - مِنَ السُّمُوِّ، بِمَعْنَى: الرِّفْعَةِ.

● **قَالَ**:

٢٤ - ثُمَّ «مِنَ النَّارِ» فَعُدَّهُ لَدَىٰ مَكِّيِّهِم مَّعَ الـمَدِينِي وَرَدَا

٢٥ - كَثَالِثِ «اسْرَائِيلَ»، ثُمَّ الأَوَّلُ «يُسْتَضْعَفُونَ» قِيلَ عَنْهُ يُنقَلُ

○ **وَأَقُولُ**:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ [٣٨] يَعُدُّهُ الـمَكِّيُّ وَالـمَدِينِيُّ، وَإِطْلَاقُهُ الـمَدِينِيَّ يَشْمَلُ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [١٣٧] يَعُدُّهُ الحِجَازِيُّونَ أَيْضًا، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمْ. وَقَيَّدَ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ بِأَنَّهُ الثَّالِثُ احْتِرَازًا عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾، وَالثَّانِي، وَهُوَ: ﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾﴾؛ فَإِنَّهُمَا مَعْدُودَانِ اتِّفَاقًا.

وَالبَيْتُ يُقْرَأُ بِوَصْلِ هَمْزَةِ «**إِسْرَائِيلَ**»؛ لِلضَّرُورَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**ثُمَّ الأَوَّلُ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ نُقِلَ عَنِ الـمَدَنِيِّ الأَوَّلِ عَدُّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾ [١٣٧]، وَلَكِنَّ هَذَا النَّقْلَ ضَعِيفٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ؛ وَلِذَا لَمْ يُعَرِّجْ عَلَيْهِ الشَّاطِبِيُّ.

سُورَةُ الأَنفَالِ وَالتَّوْبَةِ

● قَالَ:

٢٦ ـ وَ«يُغْلَبُونَ» الشَّامِ مَعْ بَصْرِيٍّ　　أَوَّلَ «مَفْعُولًا» سِوَى الكُوفِيِّ

٢٧ ـ «بِالمُؤْمِنِينِ» غَيْرُ بَصْرِيٍّ زُكِنْ　　وَالجَحْدَرِي عَنْهُ المُعَلَّىٰ عَدَّ «مِنْ

٢٨ ـ المُشْرِكِينَ» أَوَّلًا، وَالثَّانِي　　عَنْهُ شِهَابٌ عَدَّ بِاسْتِيقَانِ

○ وَأَقُولُ:

بَيَّنَ أَنَّ مَوَاضِعَ الِاخْتِلَافِ فِي سُورَةِ الأَنفَالِ ثَلَاثَةٌ:

الأَوَّلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ [٣٦]، عَدَّهُ الشَّامِيُّ وَالبَصْرِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُمَا.

الثَّانِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَفْعُولًا﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾ [٤٢]، وَهُوَ المُرَادُ **بِقَوْلِهِ**: «**أَوَّلَ**»، تَرَكَهُ الكُوفِيُّ، وَعَدَّهُ غَيْرُهُ. وَقَيَّدَ هَذَا المَوْضِعَ بِكَوْنِهِ الأَوَّلَ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾﴾؛ فَلَا خِلَافَ فِي تَرْكِهِ لِلْجَمِيعِ.

الثَّالِثُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾﴾، تَرَكَهُ البَصْرِيُّ، وَعَدَّهُ غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالجَحْدَرِي...**» إلخ، شُرُوعٌ فِي بَيَانِ مَوَاطِنِ الِاخْتِلَافِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، وَمُرَادُهُ: أَنَّ البَصْرِيَّ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٣] وَقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٤]؛ فَذَهَبَ المُعَلَّى عَنْ عَاصِمٍ الجَحْدَرِيِّ إِلَى عَدِّ الأَوَّلِ وَتَرْكِ الثَّانِي، وَنَقَلَ شِهَابٌ عَنِ الجَحْدَرِيِّ تَرْكَ الأَوَّلِ وَعَدَّ الثَّانِي، وَالَّذِي جَنَحَ إِلَيْهِ

جُمْهُورُ الـمُؤَلِّفِينَ ـ وَمِنْهُمُ: الدَّانِيُّ، وَالشَّاطِبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا ـ مَذْهَبُ الـمُعَلَّى، وَهُوَ الرَّاجِحُ.

وَمُفَادُ النَّظْمِ أَنَّ لَفْظَ: ﴿مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ فِي الـمَوْضِعِ الأَوَّلِ فِي السُّورَةِ ـ وَهُوَ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾﴾ ـ مَحَلُّ خِلَافٍ، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ أَنَّ مَحَلَّ الخِلَافِ هُوَ الـمَوْضِعُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ، وَقَدْ عَرَفْتَهُمَا، أَمَّا الـمَوْضِعُ الأَوَّلُ الـمَذْكُورُ فَلَا خِلَافَ فِي عَدِّهِ لِلْجَمِيعِ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُنَبِّهَ عَلَى هَذَا. وَسُبْحَانَ مَن لَّا يَضِلُّ وَلَا يَنسَى.

• قَالَ:

٢٩ ـ وَ«القَيِّمُ» الحِمْصِيُّ، ثُمَّ يُنقَلُ ... عَنِ الدِّمَشْقِيِّ «أَلِيمًا» أَوَّلُ

٣٠ ـ وَقِيلَ: عَنْهُمَا، وَقُلْ: «ثَمُودَا» ... عَنِ الحِجَازِيِّ أَتَى مَعْدُودَا

○ وَأَقُولُ:

مِن مَّوَاضِعِ الخِلَافِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [٣٦]، عَدَّهُ الحِمْصِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُ.

وَمِنْهَا: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩]، عَدَّهُ الشَّامِيُّ وَحْدَهُ.

وَقَوْلُهُ: «**أَوَّلُ**»؛ أَيْ: وَهُوَ أَوَّلُ الـمَوَاضِعِ، وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٧٤]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ لِّلْجَمِيعِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَقِيلَ: عَنْهُمَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ ﴿أَلِيمًا﴾ الـمَذْكُورَ وَرَدَ عَدُّهُ عَنِ الحِمْصِيِّ أَيْضًا كَمَا وَرَدَ عَنِ الشَّامِيِّ، وَلَكِنَّ الـمُعَوَّلَ عَلَيْهِ مَا سَبَقَ مِن انفِرَادِ الشَّامِيِّ بِعَدِّهِ، وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِ هَذَا النَّقْلِ؛ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِصِيغَةِ «**قِيلَ**» الـمَوْضُوعَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الضَّعْفِ.

وَمِن مَّوَاضِعِ الخِلَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [٧٠]، عَدَّهُ الحِجَازِيُّ، وَهُمُ: المَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالأَخِيرُ وَالمَكِّيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُمْ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

سُورَةُ يُونُسَ

• قَالَ:

٣١ ـ شَامٍ «لَّهُ الدِّينَ» مَعَ «الصُّدُورِ» «الشَّاكِرِينَ» الغَيْرُ ذُو الحُبُورِ

○ **وَأَقُولُ:**

الفَوَاصِلُ المُخْتَلَفُ فِيهَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ ثَلَاثَةٌ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٢٢]، ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [٥٧]، ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [٢٢].

وَأَفَادَ أَنَّ الشَّامِيَّ يَنفَرِدُ بِعَدِّ الأُولَيَيْنِ وَتَرْكِ الثَّالِثَةِ، وَالبَاقُونَ عَلَى العَكْسِ.

وَ«الحُبُورِ»: السُّرُورِ. وَهُوَ تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ.

سُورَةُ هُودٍ

• قَالَ:

٣٢ ـ كُوفٍ وَحِمْصٍ «تُشْرِكُونَ»، وَخَلَا بَصْرٍ وَحِمْصِي ثَانِ «لُوطٍ» فَاعْقِلَا

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ فِي هَذَا البَيْتِ مَوْضِعَيْنِ مِن مَّوَاضِعِ الاخْتِلَافِ:

الأَوَّلُ: قَوْلُهُ: ﴿بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾، عَدَّهُ الكُوفِيُّ وَالحِمْصِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُمَا.

الثَّانِي: ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ۝٧٤﴾، عَدَّهُ الجَمِيعُ مَا عَدَا البَصْرِيَّ وَالحِمْصِيَّ؛ فَقَد تَرَكَاهُ، وَهَذَا المَوْضِعُ هُوَ المُرَادُ **بِقَوْلِهِ**: «**ثَانِ لُوطٍ**»، وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٍ ۝٧٠﴾؛ فَإِنَّهُ مَعْدُودٌ إِجْمَاعًا.

• **قَالَ**:

٣٣ - «سِجِّيلٍ» المَكِّي مَعَ الأَخِيرِ «مَنضُودٍ» الغَيْرُ بِلَا نَكِيرِ

○ **وَأَقُولُ**:

ذَكَرَ فِي البَيْتِ مَوْضِعَيْنِ آخَرَيْنِ، وَهُمَا: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ﴾ [٨٢]، ﴿مَّنضُودٖ﴾، عَدَّ المَكِّيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَخِيرُ الأَوَّلَ، وَهُوَ: ﴿سِجِّيلٖ﴾، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُمَا، وَعَدَّ الثَّانِيَ غَيْرُ المَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ؛ فَمَنْ عَدَّ الأَوَّلَ تَرَكَ الثَّانِيَ، وَبِالعَكْسِ.

• **قَالَ**:

٣٤ - وَعَدُّ «مُؤْمِنِينَ» لِلْمَكِّيِّ وَالمَدَنِيَّيْنِ مَعَ الحِمْصِيِّ

○ **وَأَقُولُ**:

المَوْضِعُ الخَامِسُ مِن مَّوَاضِعِ الِاخْتِلَافِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [٨٦] فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ، عَدَّهُ المَكِّيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالحِمْصِيُّ، وَأَسْقَطَهُ غَيْرُهُمْ.

• **قَالَ**:

٣٥ - «مُخْتَلِفِينَ» ثُمَّ «عَامِلُونَا» شَامٍ عِرَاقِيٌّ هُمُ الرَّاؤُونَا

٣٦ ـ وَالـمَـدَنِـي الأَوَّلُ فِـي الـثَّـانِـي يَـعُـدّ مَـعَ الـعِـرَاقِـيِّ وَشَـامِ احْـفَـظْ تَـسُـدْ

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ المَوْضِعَيْنِ البَاقِيَيْنِ مِن مَّوَاضِعِ الِاخْتِلَافِ:

الأَوَّلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

وَالثَّانِي: ﴿إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

وَقَدْ أَفَادَ أَنَّ الشَّامِيَّ وَالعِرَاقِيَّ ـ وَهُوَ: البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ ـ يَعُدُّونَ المَوْضِعَيْنِ مَعًا، وَأَنَّ المَدَنِيَّ الأَوَّلَ يَعُدُّ المَوْضِعَ الثَّانِيَ مَعَ العِرَاقِيَّيْنِ وَالشَّامِيِّ، وَالبَاقُونَ يَتْرُكُونَ عَدَّ المَوْضِعَيْنِ مَعًا.

سُورَةُ الرَّعْدِ

● **قَالَ:**

٣٧ ـ «جَدِيدٍ» «النُّورُ» سِوَى الكُوفِيِّ، «وَالـ ـبَصِيرُ» لِلدِّمَشْقِ قُلْ، «وَالبَاطِلَ» الْـ

٣٨ ـ حِمْصِي، وَشَامٍ عِندَهُ «سُوءُ الحِسَابْ» سِوَى حِجَازِيٍّ رَّوَوْا «مِن كُلِّ بَابْ»

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ الفَوَاصِلَ المُخْتَلَفَ فِيهَا، وَهِيَ سِتَّةٌ:

الأُولَى وَالثَّانِيَةُ: ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥]، ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [١٦]، أَسْقَطَهُمَا الكُوفِيُّ، وَعَدَّهُمَا غَيْرُهُ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ:** **«جَدِيدٍ النُّورُ سِوَى الكُوفِيِّ»**.

الثَّالِثَةُ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [١٦]، عَدَّهَا الدِّمَشْقِيُّ، وَتَرَكَهَا غَيْرُهُ.

الرَّابِعَةُ: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ﴾ [١٧]، عَدَّهَا الحِمْصِيُّ وَحْدَهُ.

الخَامِسَةُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ [١٨]، عَدَّهَا الشَّامِيُّ وَحْدَهُ.

السَّادِسَةُ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾، أَسْقَطَهَا الحِجَازِيُّ، وَعَدَّهَا البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالكُوفِيُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

• **قَالَ:**

٣٩ ـ سِوَى العِرَاقِيِّ «إِلَى النُّورِ» كِلَا　　«ثَمُودَ» بَصْرِيٌّ حِجَازِيٌّ تَلَا

○ **وَأَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ فِي كِلَا المَوْضِعَيْنِ [١، ٥] يَتْرُكُهُمَا العِرَاقِيُّ ـ البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ ـ، وَيَعُدُّهُمَا الحِجَازِيُّونَ وَالشَّامِيُّ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [٩] يَعُدُّهُ البَصْرِيُّ وَالمَدَنِيَّانِ وَالمَكِّيُّ، وَيُسْقِطُهُ الشَّامِيُّ وَالكُوفِيُّ.

• **قَالَ:**

٤٠ ـ «جَدِيدٍ» الكُوفِي الدِّمَشْقِي الأَوَّلُ　　وَتَرْكُ «فِي السَّمَاءِ» عَنْهُ يُنْقَلُ

○ **وَأَقُولُ:**

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾﴾ يَعُدُّهُ الكُوفِيُّ وَالدِّمَشْقِيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَوَّلُ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمْ؛ أَعْنِي: المَدَنِيَّ الأَخِيرَ وَالمَكِّيَّ وَالبَصْرِيَّ.

وَفِي النَّظْمِ حَذْفُ العَاطِفِ فِي **قَوْلِهِ**: «**الدِّمَشْقِي**»، **وَقَوْلِهِ**: «**الأَوَّلُ**».

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّهُ نُقِلَ عَنِ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ تَرْكُ عَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾؛ فَيَكُونُ هَذَا المَوْضِعُ مَعْدُودًا لِّغَيْرِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**فِي السَّمَاءِ**» يَشْمَلُ المَوْضِعَ المَذْكُورَ، وَقَوْلَهُ: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾﴾، وَلَكِنَّ المُرَادَ هُوَ المَوْضِعُ الأَوَّلُ، وَالقَرِينَةُ عَلَى هَذَا: ذِكْرُهُ قَبْلَ ذِكْرِ الخِلَافِ فِي ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾.

● **قَالَ**:

٤١ - لِغَيْرِ بَصْرٍ اعْدُدِ «النَّهَارَا» «الظَّالِمُونَ» عِنْدَ شَامٍ صَارَا

○ **وَأَقُولُ**:

أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾ لِغَيْرِ البَصْرِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لَّهُ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٤٢] صَارَ مَعْدُودًا عِنْدَ الشَّامِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِ.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ وَالكَهْفِ

● **قَالَ**:

٤٢ - وَ«سُجَّدًا» كُوفٍ، سِوَى الشَّامِي «هُدَى» «قَلِيلُ» الثَّانِي، وَغَيْرُهُ «غَدَا»

○ **وَأَقُولُ**:

بَيَّنَ أَنَّ فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ مَوْضِعًا وَاحِدًا مُّخْتَلَفًا فِيهِ، وَهُوَ:

﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾، وَأَنَّ الكُوفِيَّ يَعُدُّهُ، وَغَيْرَهُ يَتْرُكُهُ.

ثُمَّ شَرَعَ فِي سُورَةِ الكَهْفِ، فَأَفَادَ أَنَّ غَيْرَ الشَّامِيِّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾، وَالشَّامِيَّ لَا يَعُدُّهُ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢٢] يَعُدُّهُ المَدَنِيُّ الثَّانِي وَحْدَهُ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ المَدَنِيِّ الثَّانِي مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ.

• قَالَ:

٤٣ ـ «زَرْعًا» سِوَى الأَوَّلِ مَكِّي، «أَبَدًا» بَعْدُ سِوَى الشَّامِي وَثَانٍ أَوْرَدَا

○ وَأَقُولُ:

مِن مَّوَاضِعِ الخِلَافِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾﴾، وَقَدْ بَيَّنَ أَنَّ غَيْرَ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ يَعُدُّهُ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾ الَّذِي بَعْدَ قَوْلِهِ ﴿زَرْعًا﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ الشَّامِيِّ وَالمَدَنِيِّ الثَّانِي. وَقَيَّدَ ﴿أَبَدًا﴾ بِكَوْنِهِ بَعْدَ ﴿زَرْعًا﴾ لِّإِخْرَاجِ غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ مَعْدُودٌ إِجْمَاعًا، نَّحْوُ: ﴿مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾.

وَفِي البَيْتِ حَذْفُ حَرْفِ العَطْفِ فِي **قَوْلِهِ: «مَكِّي»**.

• قَالَ:

٤٤ ـ وَمِثْلُ «زَرْعًا»: «سَبَبًا» فِي الأَوَّلِ بَاقٍ عِرَاقٍ، «عِندَهَا قَوْمًا» جَلِي

٤٥ ـ لِمَن سِوَى الأَخِيرِ وَالكُوفِيِّ «أَعْمَالًا» العِرَاقِ مَعْ شَامِيِّ

○ **وَأَقُولُ:**

بَيَّنَ أَنَّ ﴿سَبَبًا﴾ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ - وَهُوَ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾ - مِثْلُ: ﴿زَرْعًا﴾، يَعُدُّهُ مَن يَعُدُّهُ، وَيَتْرُكُهُ مَن يَتْرُكُهُ؛ فَيَعُدُّهُ غَيْرُ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ.

وَأَنَّ ﴿سَبَبًا﴾ فِي بَاقِي المَوَاضِعِ - وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ مَعًا [٨٩، ٩٢] - يَعُدُّهُ العِرَاقِيُّ؛ أَيِ: البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ فَقَطْ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ [٨٦] يَتْرُكُهُ المَدَنِيُّ الأَخِيرُ وَالكُوفِيُّ، وَيَعُدُّهُ سِوَاهُمَا.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾﴾ يَعُدُّهُ العِرَاقِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمْ.

سُورَةُ مَرْيَمَ

● **قَالَ:**

٤٦ - مَكِّي مَعَ الأَخِيرِ «إِبْرَاهِيمَ إِنْ» وَعَن سِوَى الكُوفِيِّ «مَدًّا» يَا فَطِنْ

○ **وَأَقُولُ:**

مَوَاضِعُ الخِلَافِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ اثْنَانِ فَقَطْ:

الأَوَّلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١]، عَدَّهُ المَكِّيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَخِيرُ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُمَا. وَقَيَّدَ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ بِأَنَّهُ الَّذِي بَعْدَهُ «إِنْ»، [أَيْ: ﴿إِنَّهُ﴾] احْتِرَازًا عَن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٥٨]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ إِجْمَاعًا.

المَوْضِعُ الثَّانِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ [٧٥] عَدَّهُ غَيْرُ الكُوفِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ طَهَ

● **قَالَ:**

٤٧ ـ مَعًا «كَثِيرًا» عُدَّ لِلْكُلِّ خَلَا بَصْرٍ، وَ«مِنِّي» عَنْ حِجَازٍ نُقِلَا
٤٨ ـ مَعَ الدِّمَشْقِي، «تَحْزَنَ» الشَّامِيُّ «فُتُونًا» الشَّامِيُّ وَالبَصْرِيُّ

○ **وَأَقُولُ:**

أَفَادَ أَنَّ ﴿كَثِيرًا﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ ـ أَعْنِي: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ ـ مَعْدُودٌ لِّكُلِّ الأَئِمَّةِ، مَا عَدَا البَصْرِيَّ فَلَا يَعُدُّهُ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [٣٩] مَعْدُودٌ لِّلْحِجَازِيِّ وَالدِّمَشْقِيِّ[١]؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِمْ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ [٤٠] يَعُدُّهُ الشَّامِيُّ وَحْدَهُ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [٤٠] يَعُدُّهُ الشَّامِيُّ وَالبَصْرِيُّ، وَيَتْرُكُهُ سِوَاهُمَا.

● **قَالَ:**

٤٩ ـ «مَدْيَنَ» «إِسْرَائِيلَ» «مُوسَى أَن» لَّدَىٰ شَامٍ، «لِّنَفْسِي» مَعْهُ كُوفِيٌّ بَدَا

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ أَنَّ الشَّامِيَّ انفَرَدَ بِعَدِّ هَذِهِ المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: ﴿فِي

(١) في الأصل: «الشامي». المراجع.

أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [٤٠]، ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٧]، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [٧٧] الَّذِي بَعْدَهُ ﴿أَنْ﴾؛ وَقَيَّدَهُ بِهَذَا لِإِخْرَاجِ غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى عَدِّهِ، أَوْ عَلَى تَرْكِهِ، وَأَمْثِلَةُ النَّوْعَيْنِ لَا تَخْفَى عَلَى ذِي فِطْنَةٍ.

وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بِالمَوْضِعِ المَذْكُورِ مَعَ أَنَّهُ المُرَادُ؛ اكْتِفَاءً بِقَرِينَةِ ذِكْرِهِ عَقِبَ ﴿مَدْيَنَ﴾ وَقَبْلَ ﴿مُوسَىٰ﴾ المَذْكُورِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾﴾ يَعُدُّهُ الشَّامِيُّ وَالكُوفِيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمَا.

● قَالَ:

٥٠ - «غَشِيَهُم» مُؤَخَّرًا كُوفٍ وَفَىٰ وَاعْدُدْ لِأَوَّلٍ وَمَكِّي «أَسِفَا»

○ وَأَقُولُ:

انفَرَدَ الكُوفِيُّ بِعَدِّ ﴿غَشِيَهُمْ﴾ فِي المَوْضِعِ الأَخِيرِ، وَهُوَ: ﴿مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾. وَقَيَّدَهُ بِهَذَا احْتِرَازًا عَنِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿فَغَشِيَهُم﴾ [٧٨]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ لِلْجَمِيعِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [٨٦] لِلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِغَيْرِهِمَا.

● قَالَ:

٥١ - وَلِلْأَخِيرِ وَلِشَامٍ «حَسَنَا» غَيْرُهُمَا «أَلسَّامِرِيُّ» بَيَّنَا

○ وَأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ المَدَنِيَّ الأَخِيرَ وَالشَّامِيَّ عَدَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾ [٨٦]؛ فَغَيْرُهُمَا تَرَكَاهُ.

وَأَنَّ غَيْرَ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ وَالشَّامِيِّ[1] أَظْهَرَ لَفْظَ: ﴿ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾ فِي جُمْلَةِ المَعْدُودِ؛ أَيْ: جَعَلُوهُ ضِمْنَ الآيَاتِ المَعْدُودَةِ، بِخِلَافِ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ وَالشَّامِيِّ فَلَمْ يَجْعَلَاهُ كَذَلِكَ، بَلْ تَرَكَاهُ.

وَقَطَعَ أَلِفَ «أَلسَّامِرِيُّ» لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

• **قَالَ:**

٥٢ ـ «مُوسَى» لِأَوَّلٍ وَمَكِّي، «نَسِيَا» سِوَاهُمَا، «قَوْلًا» لِّثَانٍ رُّوِيَا

○ **وَأَقُولُ:**

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [٨٨] يَعُدُّهُ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالمَكِّيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمَا. وَالقَرِينَةُ عَلَى أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ هُوَ المُرَادُ: ذِكْرُ «نَسِيَ» بِإِزَائِهِ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾﴾ الَّذِي بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ يَتْرُكُهُ مَن يَعُدُّ ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، وَهُمَا: المَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالمَكِّيُّ، وَيَعُدُّهُ مَن يَتْرُكُ عَدَّ ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، وَهُم: بَاقِي عُلَمَاءِ العَدَدِ غَيْرِ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ مَن يَعُدُّ الأَوَّلَ يَتْرُكُ الثَّانِيَ، وَبِالعَكْسِ.

ثُمَّ أَبَانَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩] رُوِيَ عَدُّهُ عَنِ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِ.

---

(١) الصحيح عن الشامي أنه لا يعد ﴿حَسَنًا﴾ ويعد ﴿ٱلسَّامِرِيُّ﴾. انظر: المحرر الوجيز لعبد الرازق موسى ص١٠٩ ـ ١١٠. شكري.

● قَالَ:

٥٣ ـ سِوَى الحِجَازِي «صَفْصَفًا»، وَ«ضَلُّوا»   قَدْ عُدَّ لِلْكُوفِيِّ فَاعْلَمْ تَعْلُ

○ وَأَقُولُ:

بَيَّنَ أَنَّ غَيْرَ الحِجَازِيِّ ـ وَهُمُ: البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالكُوفِيُّ ـ يَعُدُّونَ ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾﴾، وَيَتْرُكُهُ الحِجَازِيُّ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾﴾ قَدْ عُدَّ لِلْكُوفِيِّ، وَتُرِكَ لِغَيْرِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**فَاعْلَمْ تَعْلُ**» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ.

● قَالَ:

٥٤ ـ «هُدىً» مَّعَ «الدُّنْيَا» سِوَى الكُوفِيِّ   وَهَكَذَا الحِمْصِيُّ يَا صَفِيِّ

○ وَأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [١٢٣]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١] يَعُدُّهُمَا غَيْرُ الكُوفِيِّ وَالحِمْصِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ، وَيَتْرُكُهُمَا الكُوفِيُّ وَالحِمْصِيُّ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ وَالحَجِّ

● قَالَ:

٥٥ ـ «يَضُرُّكُمْ» كَذَا «الحَمِيمُ» «وَالجُلُودْ»   كُوفٍ، وَغَيْرُ الشَّامِ قَوْلَهُ: «ثَمُودْ»

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ فِي هَذَا البَيْتِ أَنَّ الكُوفِيَّ انفَرَدَ بِعَدِّ مَوَاضِعَ ثَلَاثَةٍ: مَوْضِعٍ فِي الأَنبِيَاءِ ـ وَهُوَ: ﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾﴾ ـ وَمَوْضِعَيْنِ

فِي سُورَةِ الحَجِّ ـ وَهُمَا: ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ۝١٩﴾، وَ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ۝٢٠﴾ ـ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ غَيْرَ الشَّامِيِّ عَدَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝٤٢﴾؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلشَّامِيِّ.

● قَالَ:

٥٦ ـ «لُوطٍ» حِجَازِيٌّ مَّعَ الكُوفِيِّ وَ«المُسْلِمِينَ» عُدَّ لِلْمَكِّيِّ

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ ۝٤٣﴾ مَعْدُودٌ لِّلْحِجَازِيِّ وَالكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمْ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٧٨] قَدْ عُدَّ لِلْمَكِّيِّ، وَتُرِكَ لِغَيْرِهِ. وَلَمْ يُبَيِّنِ النَّاظِمُ الخِلَافَ لِلْمَكِّيِّ فِي هَذَا المَوْضِعِ كَمَا بَيَّنَهُ الشَّاطِبِيُّ فِي (نَاظِمَتِهِ)، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَعْتَدَّ بِهَذَا الخِلَافِ فَتَرَكَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ المُؤْمِنِينَ وَالنُّورِ

● قَالَ:

٥٧ ـ وَعَدَّ «هَارُونَ» سِوَى الكُوفِيِّ حِمْصِيٍّ، «وَالآصَالِ» لِلشَّامِيِّ

٥٨ ـ مَعَ العِرَاقِي، مَعْهُ «بِالأَبْصَارِ» بَعْدَ «أُولِي» لِغَيْرِ حِمْصٍ سَارِي

○ وَأَقُولُ:

فِي سُورَةِ المُؤْمِنِينَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ مُّخْتَلَفٌ فِيهِ، وَهُوَ: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾ [٤٥]، تَرَكَهُ الكُوفِيُّ وَالحِمْصِيُّ، وَعَدَّهُ غَيْرُهُمَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَالآصَالِ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا

بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ كِلَاهُمَا مَعْدُودٌ لِّلشَّامِيِّ وَالبَصْرِيِّ وَالكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّلْحِجَازِيِّينَ.

وَقَوْلُهُ: «**بَعْدَ أُولِي...**» إلخ، أَرَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ الَّذِي بَعْدَ لَفْظِ ﴿أُوْلِي﴾ - وَهُوَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾﴾ - مَعْدُودٌ لِّغَيْرِ الحِمْصِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ، وَمَتْرُوكٌ لِّلْحِمْصِيِّ وَحْدَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

• قَالَ:

٥٩ - وَعَن سِوَى الكُوفِيِّ «تَعْلَمُونَا» وَغَيْرُ بَصْرٍ ثَانِ «تَعْبُدُونَا»

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ غَيْرَ الكُوفِيِّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٤٩]، وَالكُوفِيَّ لَا يَعُدُّهُ.

وَأَنَّ غَيْرَ البَصْرِيِّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾، وَالبَصْرِيَّ يَتْرُكُهُ، وَهَذَا المَوْضِعُ ثَالِثُ مَوَاضِعِ ﴿تَعْبُدُونَ﴾، وَالأَوَّلُ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾﴾، وَالثَّانِي: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾﴾، وَهُمَا مَعْدُودَانِ اتِّفَاقًا؛ فَقَوْلُ النَّاظِمِ: «**ثَانِ تَعْبُدُونَا**» سَهْوٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قَالَ:

٦٠ - «بِهِ الشَّيَاطِينُ» سِوَى الأَخِيرِ وَغَيْرُ مَكِّيٍّ بِلَا نَكِيرِ

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ

المَدَنِيِّ الأَخِيرِ وَالمَكِّيِّ. وَقَيَّدَهُ **بِقَوْلِهِ**: «**بِهِ**» احْتِرَازًا عَنْ ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾﴾؛ فَلَا خِلَافَ فِي عَدِّهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ النَّمْلِ

• قَالَ:

٦١ ـ وَعَنْ حِجَازِيٍّ «شَدِيدٍ» وَرَدَا   وَعَن سِوَى الكُوفِي «قَوَارِيرَ» اعْدُدَا

○ وَأَقُولُ:

فِي هَذِهِ السُّورَةِ مَوْضِعَانِ مُخْتَلَفٌ فِيهِمَا، وَهُمَا: ﴿وَأُوْلُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [٣٣]، وَقَدْ عَدَّهُ الحِجَازِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُ.

وَ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾ [٤٤]، عَدَّهُ غَيْرُ الكُوفِيِّ مِنَ العُلَمَاءِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ القَصَصِ

• قَالَ:

٦٢ ـ «يَسْقُونَ» لَا كُوفٍ، «عَنِ الطِّينِ» لَدَىٰ   حِمْصٍ، سِوَاهُ «يَقْتُلُونَ» أَوْرَدَا

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [٢٣] يَعُدُّهُ الجَمِيعُ، مَا عَدَا الكُوفِيَّ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [٣٨] قَدِ انفَرَدَ الحِمْصِيُّ بِعَدِّهِ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾ يَعُدُّهُ كُلُّ الأَئِمَّةِ، مَا عَدَا الحِمْصِيَّ.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

• قَالَ:

٦٣ ـ حِمْصٍ حِجَازِيٌّ «عَنِ السَّبِيلِ»، وَال أَوَّلُ وَ«الـمُـنـكَـرَ» بِـالـخُـلْـفِ نَـقَـلْ

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ الحِمْصِيَّ وَالحِجَازِيَّ يَعُدُّونَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٢٩]؛ فَغَيْرُهُمْ لَا يَعُدُّهُ.

وَأَنَّ المَدَنِيَّ الأَوَّلَ نَقَلَ عَدَّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ﴾ [٢٩] بِخِلَافٍ عَنْهُ، وَالبَاقُونَ يَتْرُكُونَهُ قَوْلًا وَاحِدًا، وَهُوَ الوَجْهُ الثَّانِي لِلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ، وَهُوَ المُعْتَمَدُ؛ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرِ الشَّاطِبِيُّ خِلَافًا لِّأَحَدٍ فِي هَذَا المَوْضِعِ.

• قَالَ:

٦٤ ـ وَقُل: «لَّهُ الدِّينَ» دِمَشْقِي بَصْرِي وَعِـنـدَ «يُـؤْمِـنُـونَ» حِـمْـصِـي فَـادْرِ

○ وَأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٦٥] يَعُدُّهُ الدِّمَشْقِيُّ وَالبَصْرِيُّ، وَيَتْرُكُهُ سِوَاهُمَا.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ﴾ [٦٧] يَعُدُّهُ الحِمْصِيُّ، وَيَتْرُكُهُ بَاقِي عُلَمَاءِ العَدَدِ.

سُورَةُ الرُّومِ

● قَالَ:

٦٥ ـ وَ«الـرُّومُ» لِـلْأَخِـيـرِ مَـكِّـي مَـا وَرَدْ بِـخُـلْـفِ مَـكِّـي «يَـغْـلِـبُـونَ» لَا يُـعَـدّ

○ وَأَقُولُ:

المَعْنَى: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ لَمْ يَرِدْ عَنِ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ وَالمَكِّيِّ عَدُّهُ، بَلْ وَرَدَ عَدُّهُ عَنْ غَيْرِهِمَا.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿سَيَغْلِبُونَ ۝٣﴾ تَرَكَهُ المَكِّيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَعَدَّهُ البَاقُونَ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ لِلْمَكِّيِّ، وَالصَّحِيحُ عَدُّهُ لِجَمِيعِ أَهْلِ العَدَدِ، وَالخِلَافُ عَنِ المَكِّيِّ ضَعِيفٌ.

وَفِي البَيْتِ إِسْقَاطُ العَاطِفِ فِي **قَوْلِهِ:** «**مَكِّي**»، وَاللهُ أَعْلَمُ.

● قَالَ:

٦٦ ـ «سِـنِـيـنَ» لِـلْأَوَّلِ كُـوفٍ مُـهْـمَـلُ وَ«الـمُـجْـرِمُـونَ» الـثَّـانِ عَـدَّ الأَوَّلُ

○ وَأَقُولُ:

أَبَانَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [٤] مُهْمَلٌ وَمَتْرُوكٌ لِلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالكُوفِيِّ، وَمَعْدُودٌ لِغَيْرِهِمَا.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٥] ـ وَهُوَ المَوْضِعُ الثَّانِي فِي السُّورَةِ ـ عَدَّهُ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُ. وَوَصَفَ ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بِالثَّانِي احْتِرَازًا عَنِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝١٢﴾؛ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَى عَدِّهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ لُقْمَانَ وَالسَّجْدَةِ

• قَالَ:

٦٧ ـ بَصْرٍ مَّعَ الشَّامِي «لَهُ الدِّينَ»، وَعَنْ شَـامٍ حِجَـازِيٍّ «جَـدِيـدٍ» فَـاعْـدُدَنْ

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ فِي سُورَةِ لُقْمَانَ مَوْضِعًا وَاحِدًا مُّخْتَلَفًا فِيهِ، وَهُوَ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٣٢]، عَدَّهُ البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَتَرَكَهُ البَاقُونَ.

وَكَذَا فِي السَّجْدَةِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍۭ﴾ [٥]، وَقَدْ أَمَرَ بِعَدِّهِ لِلشَّامِيِّ وَالحِجَازِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلْبَصْرِيِّ وَالكُوفِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ سَبَإٍ وَفَاطِرٍ

• قَالَ:

٦٨ ـ «شِمَالٍ» الشَّامِي، وَأَوَّلُ «شَدِيدْ» فِي فَاطِرٍ بَصْرٍ وَشَام، وَ«جَدِيدْ»

٦٩ ـ لِغَيْرِ بَصْرِيٍّ وَحِمْصِيٍّ، وَعَنْ بَصْرِيٍّ «البَصِيرُ» وَ«النُّورُ» اتْرُكَنْ

○ وَأَقُولُ:

فِي سُورَةِ سَبَإٍ مَّوْضِعٌ وَاحِدٌ مُّخْتَلَفٌ فِيهِ، وَهُوَ: ﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍۖ﴾ [١٥]، وَذَكَرَ أَنَّ الشَّامِيَّ يَعُدُّهُ، وَغَيْرَهُ يَتْرُكُهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَوَّلُ شَدِيدْ**...» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ لَفْظَ ﴿شَدِيدٌۖ﴾ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ فِي فَاطِرٍ ـ وَهُوَ: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ﴾ [٧] ـ يَعُدُّهُ

البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمَا. وَاحْتَرَزَ بِالأَوَّلِ عَنِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [١٠]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ لِّلْجَمِيعِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ مَعْدُودٌ لِّغَيْرِ البَصْرِيِّ وَالحِمْصِيِّ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْكِ عَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾﴾ لِلْبَصْرِيِّ؛ فَيَكُونَانِ مَعْدُودَيْنِ لِغَيْرِهِ.

● قَالَ:

٧٠ ـ سِوَى الدِّمَشْقِي «فِي القُبُورِ» عَدًّا وَغَيْرُ حِمْصِيٍّ «نَذِيرُ» فَاعْدُدَا

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ غَيْرَ الدِّمَشْقِيِّ(١) عَدَّ ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلدِّمَشْقِيِّ(٢).

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ لِغَيْرِ الحِمْصِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لَّهُ. وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ تَقْيِيدُ هَذَا المَوْضِعِ بِالَّذِي بَعْدَ ﴿إِلَّا﴾؛ لِأَنَّ المَوْضِعَ الثَّانِيَ ـ وَهُوَ: ﴿إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ ـ مَعْدُودٌ اتِّفَاقًا، وَتَرْكُ التَّقْيِيدِ يُوهِمُ العُمُومَ.

● قَالَ:

٧١ ـ وَ«أَن تَزُولَا» عِندَ بَصْرٍ سَامِي «تَبْدِيلًا» الأَخِيرُ بَصْرٍ شَامِي

(١) في الأصل: «الشامي». المراجع.

(٢) في الأصل: «للشامي». المراجع.

○ **وَأَقُولُ:**

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَن تَزُولَاۚ﴾ [٤١] مَعْدُودٌ عِندَ البَصْرِيِّ، وَمَتْرُوكٌ عِندَ سِوَاهُ.

وَقَوْلُهُ: «**سَامِي**» ـ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ـ: مِنَ السُّمُوِّ، وَهُوَ: الرِّفْعَةُ، وَالعُلُوُّ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ﴾ [٤٣] يَعُدُّهُ المَدَنِيُّ الأَخِيرُ وَالبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ وَص

• **قَالَ:**

٧٢ ـ «دُحُورًا» الحِمْصِي، وَ«جَانِبٍ» سِوَىٰ وَ«يَعْبُدُونَ» غَيْرُ بَصْرٍ قَدْ رَوَىٰ

○ **وَأَقُولُ:**

يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿دُحُورًاۖ﴾ [٩] يَعُدُّهُ الحِمْصِيُّ وَحْدَهُ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ الحِمْصِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ:** «**وَجَانِبٍ سِوَى**»؛ أَيْ: سِوَى الحِمْصِيِّ يَعُدُّهُ، وَالحِمْصِيُّ لَا يَعُدُّهُ؛ فَمَن يَعُدُّ ﴿دُحُورًاۖ﴾ يَتْرُكُ عَدَّ ﴿جَانِبٍ﴾، وَبِالعَكْسِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ قَدْ رَوَى عَدَّهُ غَيْرُ البَصْرِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ.

• قَالَ:

٧٣ ـ وَقَبْلَ «لَوْ أَنَّ» سِوَى الأَخِيرِ عَدّ «ذِي الذِّكْرِ» كُوفِيٌّ، وَ«غَوَّاصٍ» وَرَدْ

٧٤ ـ لِغَيْرِ بَصْرِيٍّ، «عَظِيمٌ» أَهْمَلَا حِمْصِي، وَمَعْ كُوفِيِّهِمْ «أَقُولُ لَا»

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾﴾ الوَاقِعَ قَبْلَ قَوْلِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ قَدْ عَدَّهُ غَيْرُ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ.

وَفِي (نَاظِمَةِ الزُّهْرِ) وَغَيْرِهَا: أَنَّ الَّذِي يَتْرُكُ عَدَّ هَذَا المَوْضِعِ مِنَ الأَئِمَّةِ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنْ أَهْلِ المَدِينَةِ؛ فَيَكُونُ النَّاظِمُ قَدْ أَطْلَقَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ اسْمَ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ مِثْلُ هَذَا.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾﴾ فِي سُورَةِ ص مَعْدُودٌ لِّلْكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾ وَرَدَ عَدُّهُ لِغَيْرِ البَصْرِيِّ، وَتَرْكُهُ لِلْبَصْرِيِّ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾ أَهْمَلَ الحِمْصِيُّ عَدَّهُ، وَعَدَّهُ البَاقُونَ.

وَأَخِيرًا ذَكَرَ أَنَّ الحِمْصِيَّ مَعَ الكُوفِيِّ عَدَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾، وَلَمْ يَعُدَّهُ غَيْرُهُمَا.

وَفِي (النَّاظِمَةِ) وَغَيْرِهَا: أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ يَعُدُّهُ البَصْرِيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَأَيُّوبُ بْنُ المُتَوَكِّلِ وَيَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ مِنَ البَصْرِيِّينَ يَعُدَّانِهِ، وَعَاصِمٌ الجَحْدَرِيُّ مِنْهُمْ لَا يَعُدُّهُ.

وَقَوْلُ النَّاظِمِ: «**أَقُولُ لَا**» تَعْيِينٌ وَبَيَانٌ لِّهَذَا المَوْضِعِ، وَأَنَّ المُرَادَ بِهِ لَفْظُ: ﴿أَقُولُ﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ الآيَةَ، غَايَةُ مَا فِيهِ أَنَّهُ مَدَّ اللَّامَ؛ فَالأَلِفُ فِيهَا لِلْإِطْلَاقِ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

سُورَةُ الزُّمَرِ

● **قَالَ:**

٧٥ ـ «يَخْتَلِفُونَ» غَيْرُ كُوفِيٍّ يَعُدّ ... وَلِلدِّمَشْقِي مَعَهُ «الدِّينَ» فَعُدّ

٧٦ ـ أَمَّا «لَهُ دِينِي» فَعَدُّهُ لَدَىٰ ... كُوفِيِّهِمْ، وَاسْمَعْ مَقَالًا مُّرْشِدَا

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٢] فِي أَوَّلِ السُّورَةِ يَعُدُّهُ غَيْرُ الكُوفِيِّ، وَأَمَّا المَوْضِعُ الثَّانِي ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ فَمُتَّفَقٌ عَلَى عَدِّهِ. وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ تَقْيِيدُ ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ بِالمَوْضِعِ الأَوَّلِ؛ لِأَنَّ هَذَا الإِطْلَاقَ يُوهِمُ العُمُومَ، إِلَّا أَن يُقَالَ: لَوْ كَانَ العُمُومُ مُرَادًا لَّأَتَى بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، مِثْلُ: مَعًا، أَوْ جَمِيعًا، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾﴾ لِلدِّمَشْقِيِّ مَعَ الكُوفِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِمَا؛ فَالضَّمِيرُ فِي «**مَعَهُ**» يَعُودُ عَلَى الكُوفِيِّ. وَكَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ ـ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ ـ تَقْيِيدُ هَذَا المَوْضِعِ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ السُّورَةِ: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾﴾ المُتَّفَقِ عَلَى عَدِّهِ، إِلَّا أَن يُقَالَ: إِنَّ هَذَا المَذْكُورَ لَوْ كَانَ مَوْضِعَ خِلَافٍ لَّذَكَرَهُ قَبْلَ ذِكْرِ ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾؛ فَبَدْؤُهُ بِبَيَانِ

الخِلَافِ فِي ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ قَرِينَةٌ عَلَى أَنَّ ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الأَوَّلَ لَمْ يَكُن مَّحَلَّ خِلَافٍ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ١٤﴾ قَدْ عَدَّهُ الكُوفِيُّ، وَتَرَكَهُ غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاسْمَعْ مَقَالًا مُّرْشِدَا**» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ، وَفِيهِ حَثٌّ لِّلطَّالِبِ وَتَوْجِيهٌ لَّهُ إِلَى قَبُولِ مَا يُلْقِي عَلَيْهِ، وَالِاهْتِمَامِ بِهِ، وَالرِّعَايَةِ لَهُ.

• قَالَ:

٧٧ ـ «بَشِّرْ عِبَادِي» غَيْرُ مَكٍّ مَّدَنِي الأَوَّلِ، «الأَنْهَارُ» عَنْهُمَا عُنِي

٧٨ ـ وَ«هَادٍ» الثَّانِي لِكُوفِيٍّ يُعَدّ كَذَا «فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» قَدْ وَرَدْ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ المَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَوَّلِ مِنَ العُلَمَاءِ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٢٠] وَرَدَ عَدُّهُ عَنِ المَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَوَّلِ، وَتَرْكُهُ عَنْ غَيْرِهِمَا؛ فَهُوَ عَلَى العَكْسِ مِمَّا قَبْلَهُ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ الكُوفِيَّ وَحْدَهُ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ٣٦﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾ الآيَةَ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ:** «**الثَّانِي**»، وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ﴾ الآيَةَ؛ فَمُتَّفَقٌ عَلَى عَدِّهِ.

كَذَا يَنفَرِدُ الكُوفِيُّ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٩﴾.

سُورَةُ غَافِرٍ وَفُصِّلَتْ

● قَالَ:

٧٩ ـ عَدَّ «التَّلَاقِ» لَا الدِّمَشْقِي، «بَارِزُونْ» لَهُ، وَ«كَاظِمِينَ» لَا الكُوفِي يَكُونْ

○ وَأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ عَدَّهُ سَائِرُ عُلَمَاءِ العَدَدِ، إِلَّا الدِّمَشْقِيَّ فَتَرَكَهُ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾ [١٦] يَعُدُّهُ الدِّمَشْقِيُّ وَحْدَهُ؛ فَهُوَ عَلَى العَكْسِ مِمَّا قَبْلَهُ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ﴾ [١٨] يَعُدُّهُ الجَمِيعُ، مَا عَدَا الكُوفِيَّ فَلَا يَعُدُّهُ.

● قَالَ:

٨٠ ـ لِلْمَدَنِي الأَخِيرِ وَالبَصْرِيِّ ثُمَّ فَتَى الجَهْمِ عَنِ الشَّامِيِّ

٨١ ـ دَعِ «الكِتَابَ»، ثُمَّ «وَالبَصِيرُ» عَدَّ دِمَشْقِي مَدَنِي أَخِيرُ

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ بِتَرْكِ عَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾﴾ لِلْمَدَنِيِّ الأَخِيرِ وَالبَصْرِيِّ وَابْنِ الجَهْمِ عَنِ الشَّامِيِّ؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِّلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ وَالكُوفِيِّ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ عَنِ الشَّامِيِّ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [٥٨] يَعُدُّهُ الدِّمَشْقِيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَخِيرُ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمَا.

• قَالَ:

٨٢ ـ وَلَـهُمَا وَالكُوفِ «يُسْحَبُونَ»، «فِي الْـ ـحِمِيـمِ» فِي الأَوَّلِ وَالـمَكِّي نُـقِلْ

٨٣ ـ وَ«تُشْـرِكُـونَ» الـكُـوفِ مَعْ شَـامِيِّ «ثَـمُـودَ إِذْ» حِـجَـازِ مَـعْ كُـوفِـيِّ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يُسْحَبُونَ ۝٧١﴾ مَعْدُودٌ لِّلدِّمَشْقِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ وَالكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمْ؛ فَضَمِيرُ «**لَهُمَا**» يَعُودُ عَلَى الدِّمَشْقِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ فِي البَيْتِ قَبْلَهُ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِي ٱلْحَمِيمِ﴾ [٧٢] قَدْ نُقِلَ فِي عَدَدِ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ، وَلَمْ يُنقَلْ فِي عَدَدِ غَيْرِهِمَا.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝٧٣﴾ قَدْ عَدَّهُ الكُوفِيُّ مَعَ الشَّامِيِّ، وَلَمْ يَعُدَّهُ البَاقُونَ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿إِذْ﴾ مَعْدُودٌ لِّلْحِجَازِيِّ وَالكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمْ. وَقَيَّدَ «**ثَمُودَ**» بِالَّذِي قَبْلَ «**إِذْ**» احْتِرَازًا عَنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ [١٧]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ لِّجَمِيعِ أَهْلِ العَدَدِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ الشُّورَى

• قَالَ:

٨٤ ـ كُوفٍ مَّعَ الحِمْصِيِّ «كَالأَعْلَامِ» وَبَـعْـضُ أَهْـلِ الـبَـصْـرَةِ الأَعْـلَامِ

٨٥ ـ أَبْـدَلَ «عَـن كَـثِـيـرٍ» الأَوَّلَ بِـهْ فَـهَـكَـذَا أَيُّـوبُ قَـالَ فَـانـتَـبِـهْ

○ وَأَقُولُ:

أَبَانَ أَنَّ الكُوفِيَّ وَالحِمْصِيَّ يَعُدَّانِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٢﴾؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِمَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَبَعْضُ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ بَعْضَ عُلَمَاءِ البَصْرَةِ أَبْدَلَ لَفْظَ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ ـ وَهُوَ: ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ٣٠﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآيَةَ ـ بِلَفْظِ ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾، بِمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ عِوَضًا عَن ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ فِي التَّرْكِ؛ فَتَرَكَ لَفْظَ: ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ وَعَدَّ لَفْظَ: ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾. وَقَيَّدَ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ بِالأَوَّلِ احْتِرَازًا عَنِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ٣٤﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ الآيَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا خِلَافَ فِي عَدِّهِ. وَهَذَا القَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ العُلَمَاءِ، وَالَّذِي صَحَّحُوهُ أَنَّهُمْ يَتْرُكُونَ عَدَّ ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ وَيَعُدُّونَ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ مَعَ بَاقِي أَئِمَّةِ العَدَدِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

● قَالَ:

٨٦ ـ «هُوَ مَهِينٌ» عَدَّهُ المَكِّيُّ ... وَالمَدَنِيَّانِ كَذَا البَصْرِيُّ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾ [٥٢] عَدَّهُ المَكِّيُّ وَالمَدَنِيَّانِ وَالبَصْرِيُّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلشَّامِيِّ وَالكُوفِيِّ.

سُورَةُ الدُّخَانِ

• قَالَ:

٨٧ ـ وَ«لَيَقُولُونَ» عَنِ الكُوفِيِّ ثُمَّ اتْرُكِ «الزَّقُّومِ» عَن مَكِّيِّ

٨٨ ـ ثَانٍ وَحِمْصٍ، «فِي البُطُونِ» فَاجْعَلِ لَا لِلدِّمَشْقِي وَالمَدِينِي الأَوَّلِ

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾﴾ مَعْدُودٌ عَنِ الكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ عَنْ غَيْرِهِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْكِ عَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾ لِلْمَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الثَّانِي وَالحِمْصِيِّ؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَالكُوفِيِّ.

وَفِي قَوْلِهِ: «ثَانٍ» حَذْفُ حَرْفِ العَطْفِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِجَعْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ ضِمْنَ الآيَاتِ المَعْدُودَةِ لِجَمِيعِ عُلَمَاءِ العَدَدِ، مَا عَدَا الدِّمَشْقِيَّ وَالمَدَنِيَّ الأَوَّلَ؛ فَإِنَّهُمَا لَا يَعُدَّانِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ القِتَالِ

• قَالَ:

٨٩ ـ «ضَرْبَ الرِّقَابِ» وَ«الوَثَاقَ» فَاعْلَمَا مَع عَدَدِ الحِمْصِيِّ كُلٌّ مِّنْهُمَا

٩٠ ـ «أَوْزَارَهَا» لِغَيْرِ كُوفِ، «مِّنْهُمْ» حِمْصِي، وَعِنْدَ غَيْرِهِ «بَالَهُمْ»

٩١ ـ كَـذَاكَ «أَقْـدَامَـكُـمُ»، «لِـلـشَّـارِبِـيـنْ» قَـدْ عَـدَّهُ بَـصْـرٍ وَحِـمْـصٍ يَـا فَـطِـيـنْ

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ بِالعِلْمِ بِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [٤]، وَقَوْلَهُ: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾ [٤] مَنظُومٌ كُلٌّ مِّنْهُمَا فِي العَدَدِ الحِمْصِيِّ، وَمَتْرُوكٌ فِي عَدَدِ البَاقِينَ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [٤] مَعْدُودٌ لِّغَيْرِ الكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لَّهُ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [٤] مَعْدُودٌ لِّلْحِمْصِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥﴾ وَقَوْلَهُ: ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧﴾ كِلَاهُمَا مَعْدُودٌ عِندَ غَيْرِ الحِمْصِيِّ، وَمَتْرُوكٌ عِندَهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [١٥] قَدْ عَدَّهُ البَصْرِيُّ وَالحِمْصِيُّ، وَلَمْ يَعُدَّهُ البَاقُونَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ وَالطُّورِ

• قَالَ:

٩٢ ـ «وَالـطُّـورِ» لِـلْـعِـرَاقِ وَالـشَّـامِـيِّ «دَعًّـا» عَـنِ الـشَّـامِـيِّ وَالـكُـوفِـيِّ

○ وَأَقُولُ:

المَعْنَى: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾ مَعْدُودٌ لِّلْعِرَاقِيِّ ـ وَهُوَ: البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ ـ وَالشَّامِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمْ.

وَقَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾ وَرَدَ عَدُّهُ عَنِ الشَّامِيِّ وَالكُوفِيِّ، وَتَرْكُهُ لِغَيْرِهِمَا.

سُورَةُ النَّجْمِ

• قَالَ:

٩٣ ـ لِلْكُوفِ «شَيْئًا» ثَانِيًا، «تَوَلَّىٰ» شَامٍ، سِوَى الدِّمَشْقِ «دُنْيَا» أَمْلَىٰ

○ وَأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾ مَعْدُودٌ لِلْكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِغَيْرِهِ. وَقَيَّدَ ﴿شَيْـًٔا﴾ بِالثَّانِي احْتِرَازًا عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [٢٦]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ إِجْمَاعًا.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [٢٩] عَدَّهُ الشَّامِيُّ وَحْدَهُ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾﴾ عَدَّهُ الجَمِيعُ إِلَّا الدِّمَشْقِيَّ.

وَقَوْلُهُ: «**أَمْلَى**»؛ مَعْنَاهُ: سَجَّلَ عَدَّ هَذَا المَوْضِعِ ضِمْنَ الآيَاتِ المَعْدُودَةِ.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

• قَالَ:

٩٤ ـ لِكُوفٍ «الرَّحْمَنُ» وَالشَّامِي يُعَدّ سِوَى المَدِينِي «خَلَقَ الإِنسَانَ» عُدّ

○ وَأَقُولُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾﴾ مَعْدُودٌ لِلْكُوفِيِّ وَالشَّامِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِغَيْرِهِمَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣﴾ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ - وَهُوَ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ - عُدَّ لِغَيْرِ المَدَنِيَّيْنِ. وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ بِالمَوْضِعِ الأَوَّلِ؛ لِأَنَّ المَوْضِعَ الثَّانِيَ - وَهُوَ: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ﴾ [١٤] - مَتْرُوكٌ لِّلْجَمِيعِ، وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ التَّقْيِيدُ.

● قَالَ:

٩٥ - وَ«لِلْأَنَامِ» غَيْرُ مَكٍّ فَاعْقِلَا ثَانِيَ «مِن نَّارٍ» حِجَازِيٌّ تَلَا

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ غَيْرَ المَكِّيِّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾، وَالمَكِّيُّ لَا يَعُدُّهُ.

وَأَنَّ الحِجَازِيَّ يَعُدُّ ﴿مِّن نَّارٍ﴾ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي - وَهُوَ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [٣٥] - وَغَيْرُهُ لَا يَعُدُّهُ. وَقَيَّدَ ﴿مِّن نَّارٍ﴾ بِالثَّانِي احْتِرَازًا عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾؛ فَإِنَّهُ مَعْدُودٌ بِالإِجْمَاعِ.

● قَالَ:

٩٦ - وَ«المُجْرِمُونَ» وَهْوَ مَا يَلِي «بِهَا» عَدَّ سِوَى البَصْرِيِّ يَا أُولِي النُّهَىٰ

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٤٣﴾ عَدَّهُ مِنْ أَهْلِ العَدَدِ الجَمِيعُ، مَا عَدَا البَصْرِيَّ. وَقَيَّدَ ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بِالوَاقِعِ بَعْدَ لَفْظِ ﴿بِهَا﴾ لِإِخْرَاجِ ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٤١]؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ إِجْمَاعًا.

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

• قَالَ:

٩٧ ـ وَ«المَيْمَنَهْ» وَ«المَشْأَمَهْ» فَاعْدُدْهُمَا لِغَيْرِ كُوفِيٍّ وَحِمْصِي قَبْلَ «مَا»

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ بِعَدِّ ﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [٨] وَ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [٩] لِغَيْرِ الكُوفِيِّ وَالحِمْصِيِّ. وَقَيَّدَ اللَّفْظَيْنِ بِالوُقُوعِ قَبْلَ لَفْظِ ﴿مَآ﴾؛ فَيَكُونُ المُرَادُ بِهِمَا: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾، ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾، وَخَرَجَ بِذَلِكَ اللَّفْظَانِ الوَاقِعَانِ بَعْدَ ﴿مَآ﴾، وَهُمَا: ﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ⁽٨⁾﴾ ﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ⁽٩⁾﴾؛ فَإِنَّهُمَا مَعْدُودَانِ بِالإِجْمَاعِ.

• قَالَ:

٩٨ ـ «مَوْضُونَةٍ» كُوفٍ حِجَازِي أَيْقِنِ ثُمَّ «أَبَارِيقَ» لِمَكٍّ مَدَنِي

٩٩ ـ ثَانٍ، وَ«عِينٌ» أَوَّلٌ كُوفٍ، سِوَى الْـ ـمَكِّيِّ وَالأَوَّلُ «تَأْثِيمًا» نَقَلْ

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ⁽١٥⁾﴾ مَعْدُودٌ لِلْكُوفِيِّ وَالحِجَازِيِّ، مَتْرُوكٌ لِغَيْرِهِمْ، وَهُمَا: البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ [١٨] مَعْدُودٌ لِلْمَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الثَّانِي، وَمَتْرُوكٌ لِغَيْرِهِمَا.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ⁽٢٢⁾﴾ يَعُدُّهُ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالكُوفِيُّ، وَيُسْقِطُهُ البَاقُونَ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيرُ المَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَوَّلِ، وَهُمَا يَتْرُكَانِهِ.

● **قَالَ:**

١٠٠ ـ أُولَى «اليَمِينِ» غَيْرُ ثَانٍ كُوفِي وَلَيْسَ «إِنشَاءً» لِّبَصْرِيٍّ يَفِي

○ **وَأَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ أُولَى ﴿ٱلْيَمِينِ﴾ ـ وَهُوَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [٢٧] ـ يَعُدُّهُ غَيْرُ المَدَنِيِّ الثَّانِي وَالكُوفِيِّ، وَالمَدَنِيُّ الثَّانِي وَالكُوفِيُّ لَا يَعُدَّانِهِ. وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: «**أُولَى**» الثَّانِيَةُ، وَهِيَ: ﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾﴾؛ فَلَا خِلَافَ فِي عَدِّهَا لِلْجَمِيعِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾﴾ غَيْرُ مَعْدُودٌ لِّلْبَصْرِيِّ؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِّغَيْرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ.

● **قَالَ:**

١٠١ ـ أُولَى «الشِّمَالِ» غَيْرُ كُوفٍ، «وَحَمِيمْ» لِغَيْرِ مَكٍّ فَاعْلَمَنَّ يَا فَهِيمْ

○ **وَأَقُولُ:**

اعْلَمْ أَنَّ أُولَى ﴿ٱلشِّمَالِ﴾ ـ وَأَرَادَ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [٤١] ـ يَعُدُّهُ غَيْرُ الكُوفِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَيَتْرُكُهُ الكُوفِيُّ وَحْدَهُ. وَأَخْرَجَ **بِقَوْلِهِ**: «**أُولَى الشِّمَالِ**» المَوْضِعَ الثَّانِيَ، وَهُوَ: ﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾﴾؛ فَإِنَّهُ مَعْدُودٌ لِّلْجَمِيعِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾﴾ مَعْدُودٌ لِّغَيْرِ المَكِّيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ.

وَقَوْلُهُ: «**فَاعْلَمَنَّ يَا فَهِيمْ**» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ، وَأَرَادَ بِهِ حَثَّ الطَّالِبِ عَلَى العِلْمِ بِمَا يُعَدُّ وَمَا يُتْرَكُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قَالَ:

١٠٢ ـ «يَقُولُونَ» لِلْمَكِّيِّ وَالحِمْصِيِّ عُدّ[1] «وَالآخِرِينَ» غَيْرُ شَامِهِمْ يَعُدّ

١٠٣ ـ وَالمَدَنِي الأَخِيرُ كَالشَّامِيِّ فَاحْفَظْ لِقَوْلِي تَحْظَ بِالمَرْضِيِّ

○ وَأَقُولُ:

مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ﴾ [٤٧] قَدْ عُدَّ لِلْمَكِّيِّ وَالحِمْصِيِّ؛ فَيَكُونُ غَيْرَ مَعْدُودٍ لِّغَيْرِهِمَا.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيرُ الشَّامِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ.

وَقَوْلُهُ: «**فَاحْفَظْ...**» إلخ، تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ، وَأَرَادَ بِهِ أَمْرَ الطَّالِبِ بِحِفْظِ كَلَامِهِ لِيَحْظَى بِالقَوْلِ المَرْضِيِّ وَالجَزَاءِ المَقْبُولِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قَالَ:

١٠٤ ـ ثُمَّ «لَمَجْمُوعُونَ» فَاعْدُدْ عَن كِلَا ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ «وَرَيْحَانٌ» تَلَا

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [٥٠] لِلشَّامِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**عَن كِلَا**»؛ أَيْ: عَن كِلَا المَذْكُورَيْنِ فِي البَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُمَا: الشَّامِيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَخِيرُ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الدِّمَشْقِيَّ[2] وَحْدَهُ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩]، وَيَتْرُكُهُ سِوَاهُ مِنَ الأَئِمَّةِ.

---

(١) الياء في أول البيت زائدة على الوزن، وهو ما يعرف عند العروضيين بالخزم. المراجع.

(٢) في الأصل: «الشامي». المراجع.

سُورَةُ الحَدِيدِ

• قَالَ:

١٠٥ ـ أَمَّا «العَذَابُ» فَعَنِ الكُوفِيِّ ثُمَّ اعْدُدِ «الإنجِيلَ» لِلْبَصْرِيِّ

○ وَأَقُولُ:

الفَوَاصِلُ المُخْتَلَفُ فِيهَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ ثِنتَانِ:

الأُولَى: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾﴾، وَهِيَ مَعْدُودَةٌ عَنِ الكُوفِيِّ وَحْدَهُ.

وَالثَّانِيَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [٢٧]، وَقَدْ أَمَرَ بِعَدِّهِ لِلْبَصْرِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلْبَاقِينَ.

سُورَةُ المُجَادَلَةِ

• قَالَ:

١٠٦ ـ وَ«فِي الأَذَلِّينَ» بِلَا نَكِيرِ لِمَن سِوَى المَكِّيِّ وَالأَخِيرِ

○ وَأَقُولُ:

فِي هَذِهِ السُّورَةِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَهُوَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾، وَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ مَعْدُودٌ لِّغَيْرِ المَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَخِيرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَمِن سُورَةِ الطَّلَاقِ إِلَى سُورَةِ سَأَلَ

• قَالَ:

١٠٧ ـ وَ«الآخِرِ» الدِّمَشْقِي، ثُمَّ «مَخْرَجَا» كُـوفٍ وَمَـكٍّ وَالأَخِـيـرُ عَـرَّجَـا

○ وَأَقُولُ:

أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [٢] عَدَّهُ الدِّمَشْقِيُّ، وَتَرَكَهُ البَاقُونَ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢﴾ عَدَّهُ الكُوفِيُّ وَالمَكِّيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَخِيرُ، وَلَمْ يَعُدَّهُ غَيْرُهُمْ.

• قَالَ:

١٠٨ ـ لِلأَوَّلِ «الأَلْبَابِ»، وَالحِمْصِي «قَدِيرْ» كَـذَلِـكَ «الأَنْـهَـارُ» بَـعْـدُ، وَ«نَـذِيـرْ»

١٠٩ ـ ثَـانٍ لِـشَـيْـبَـهْ نَـافِـعٍ مَـكِّـيِّ وَ«الـحَـاقَـةُ» الأُولَىٰ عَـنِ الـكُـوفِـيِّ

○ وَأَقُولُ:

أَنبَأَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٠] مَعْدُودٌ لِّلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٢] انفَرَدَ الحِمْصِيُّ بِعَدِّهِ، كَمَا انفَرَدَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٨].

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ المُلْكِ: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [٩] ـ وَهُوَ المَوْضِعُ الثَّانِي فِي السُّورَةِ ـ مَعْدُودٌ لِّشَيْبَةَ وَنَافِعٍ

وَالمَكِّيِّ[١]، وَمَتْرُوكٌ لِّغَيْرِهِمْ، وَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنْ عُلَمَاءِ المَدِينَةِ وَالبَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالكُوفِيُّ. وَقَيَّدَ ﴿نَذِيرٌ﴾ بِالمَوْضِعِ الثَّانِي لِإِخْرَاجِ الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ؛ فَقَدِ اتَّفَقُوا عَلَى عَدِّهِمَا، وَالمَوْضِعُ الأَوَّلُ: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨﴾، وَالثَّالِثُ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٧﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الكُوفِيَّ وَحْدَهُ يَعُدُّ لَفْظَ ﴿الْحَاقَّةُ ۝١﴾ الأَوَّلِ، وَخَرَجَ بِهِ الثَّانِي [وَالثَّالِثُ]؛ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ اتِّفَاقٍ، وَهُوَ: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ [٢، ٣].

• قَالَ:

١١٠ ـ «حُسُومًا» الحِمْصِيُّ، قِيلَ: مَعْهُمَا بَصْرٍ، «شِمَالِهِ» حِجَازِي فَاعْلَمَا

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [٧] يَعُدُّهُ الحِمْصِيُّ.

وَقَوْلُهُ: «**قِيلَ: مَعْهُمَا بَصْرٍ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ قِيلَ: إِنَّ البَصْرِيَّ عَدَّ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ مَعَ الكُوفِيِّ، وَعَدَّ ﴿حُسُومًا﴾ مَعَ الحِمْصِيِّ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ البَصْرِيَّ لَمْ يَعُدَّ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ الأُولَى، وَلَا ﴿حُسُومًا﴾؛ بَلِ انفَرَدَ الكُوفِيُّ بِعَدِّ ﴿الْحَاقَّةُ﴾، وَالحِمْصِيُّ بِعَدِّ ﴿حُسُومًا﴾.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [٢٥] مَعْدُودٌ لِّلْحِجَازِيِّ وَحْدَهُ.

سُورَةُ سَأَلَ وَنُوحٍ

• قَالَ:

١١١ ـ سِوَى الدِّمَشْقِيِّ «سَنَهْ»، «نُورًا» يَعُدّ حِمْصِي، وَعَنْهُ مَعَ كُوفٍ لَّا تَعُدّ

(١) يعد هذا الموضع للمكي والمدني الأخير عند كثير من علماء العدد. شكري.

١١٢ ـ «وَلَا سُوَاعًا»، عُدَّ «نَسْرًا» عَن كِلَا وَالمَدَنِي الثَّانِي، «كَثِيرًا» فَاجْعَلَا

١١٣ ـ لِلْمَدَنِي الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ «فَأُدْخِلُوا نَارًا» سِوَى الكُوفِيِّ

○ **وَأَقُولُ:**

ذَكَرَ أَنَّ غَيْرَ الدِّمَشْقِيِّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾، وَيُسْقِطُهُ الدِّمَشْقِيُّ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [١٦] يَعُدُّهُ الحِمْصِيُّ، وَيَتْرُكُهُ البَاقُونَ.

ثُمَّ نَهَى عَنْ عَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ [٢٣] لِلْحِمْصِيِّ وَالكُوفِيِّ؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِّغَيْرِهِمَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ لِلْحِمْصِيِّ وَالكُوفِيِّ وَالمَدَنِيِّ الثَّانِي.

ثُمَّ أَمَرَ بِجَعْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا﴾ [٢٤] ضِمْنَ الآيَاتِ المَعْدُودَةِ لِلْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ وَالمَكِّيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِمَا.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ [٢٥] عَدَّهُ سِوَى الكُوفِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ[1].

---

(١) سقط من النظم والشرح بيان ما في سورة الجن، وهما موضعان: ﴿أَحَدٌ﴾ [٢٢] المرفوع، عده المكي، و﴿مُلْتَحَدًا﴾ [٢٢] ترك عَدَّهُ المكي، وقد نظمهما الشيخ عبد الرزاق موسى، فقال:

وأحدٌ بالرفع للمكي عُدّ ملتحداً لغيره خذ تستفد

(المحرر الوجيز، ص١٧٤).

سُورَةُ المُزَّمِّلِ وَالمُدَّثِّرِ

• قَالَ:

١١٤ ـ قَبْلَ «قُمِ اللَّيْلَ» دِمَشْقِي أَوَّلُ كُوفٍ، «جَحِيمًا» غَيْرُ حِمْصٍ يَجْعَلُ

○ وَأَقُولُ:

بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١﴾ ـ وَهُوَ الَّذِي قَبْلَ ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ ـ يَعُدُّهُ الدِّمَشْقِيُّ وَالمَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالكُوفِيُّ، وَيُسْقِطُهُ غَيْرُهُمْ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ۝١٢﴾ يجعْلُهُ غَيْرُ الحِمْصِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ العَدَدِ ضِمْنَ مَا هُوَ مَعْدُودٌ، وَلَا يَجْعَلُهُ الحِمْصِيُّ كَذَلِكَ.

• قَالَ:

١١٥ ـ وَقَبْلَ «شَاهِدًا» عَنِ المَكِّي يُعَدّ وَعُدَّ «شِيبًا» وَالأَخِيرُ لَا يَعُدّ

١١٦ ـ كَـ«يَتَسَاءَلُونَ» قُلْ، وَ«المُجْرِمِينْ» سِوَى الدِّمَشْقِيِّ وَمَكٍّ يَا فَطِينْ

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا﴾ [١٥] ـ وَهُوَ الَّذِي قَبْلَ ﴿شَٰهِدًا﴾ ـ يُعَدُّ عَنِ المَكِّيِّ، وَلَا يُعَدُّ عَنْ غَيْرِهِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ۝١٧﴾ لِلْجَمِيعِ كَمَا يُفِيدُهُ الإِطْلَاقُ، **وَقَوْلُهُ**: «**وَالأَخِيرُ لَا يَعُدّ**» بِمَثَابَةِ الِاسْتِثْنَاءِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: عُدَّ ﴿شِيبًا﴾ لِجَمِيعِ الأَئِمَّةِ مَا عَدَا المَدَنِيَّ الأَخِيرَ فَلَا تَعُدَّهُ لَهُ.

وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥﴾؛ فَإِنَّ المَكِّيَّ يَتْرُكُهُ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ إِيمَاءً إِلَى ضَعْفِ هَذَا الخِلَافِ، بَل رَجَّحَ أَنَّهُ مَعْدُودٌ لِلْكُلِّ.

وَقَوْلُهُ: «كَيَتَسَاءَلُونَ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ فِي المُدَّثِرِ حُكْمُهُ حُكْمُ ﴿شِيبًا﴾؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِّلْجَمِيعِ، مَا عَدَا المَدَنِيَّ الأَخِيرَ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾﴾ يَعُدُّهُ غَيْرُ الدِّمَشْقِيِّ وَالمَكِّيِّ، وَهُمَا يَتْرُكَانِهِ.

سُورَةُ القِيَامَةِ وَالنَّبَإِ

• قَالَ:

١١٧ ـ كُوفٍ مَّعَ الحِمْصِيِّ فِي «تَعْجَلَ بِهْ» مَكٌّ وَبَصْرٍ فِي «قَرِيبًا» فَانتَبِهْ

○ وَأَقُولُ:

فِي سُورَةِ القِيَامَةِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ مُّخْتَلَفٌ فِيهِ، وَهُوَ: ﴿لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾، وَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ الكُوفِيَّ وَالحِمْصِيَّ يَعُدَّانِهِ؛ فَغَيْرُهُمَا يَتْرُكُهُ.

كَمَا أَنَّ فِي سُورَةِ النَّبَإِ مَوْضِعًا وَاحِدًا أَيْضًا، وَهُوَ: ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [٤٠]، وَقَدْ أَفَادَ أَنَّ المَكِّيَّ وَالبَصْرِيَّ يَعُدَّانِهِ؛ فَغَيْرُهُمَا يُسْقِطُهُ.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ وَعَبَسَ

• قَالَ:

١١٨ ـ «أَنْعَامِكُم» مَّعًا حِجَازِي كُوفِ، «مَنْ طَغَىٰ» لِشَامِيٍّ عِرَاقٍ فَاعْدُدَنْ

١١٩ ـ «إِلَى طَعَامِهِ» سِوَى الأَخِيرِ عَدّ وَبَعْدَ «جَاءَتْ» عَن دِمَشْقٍ لَّا يُعَدّ

○ **وَأَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ فِي السُّورَتَيْنِ مَعًا [النازعات: ٣٣، عبس: ٣٢] مَعْدُودٌ لِّلْحِجَازِيِّ وَالكُوفِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لِّلْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ.

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧﴾ لِلشَّامِيِّ وَالعِرَاقِيِّ ـ أَيِ: البَصْرِيِّ وَالكُوفِيِّ ـ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّلْحِجَازِيِّ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤﴾ عَدَّهُ الجَمِيعُ، مَا عَدَا المَدَنِيَّ الأَخِيرَ[1] فَلَمْ يَعُدَّهُ.

وَأَنَّ لَفْظَ: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ـ وَهُوَ الوَاقِعُ بَعْدَ ﴿جَآءَتِ﴾ ـ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ۝٣٣﴾ لَا يُعَدُّ عِندَ الدِّمَشْقِيِّ؛ فَيُعَدُّ عِندَ غَيْرِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَمِن سُورَةِ التَّكْوِيرِ إِلَى سُورَةِ وَالشَّمْسِ

● **قَالَ:**

١٢٠ ـ سِوَى الأَخِيرِ «تَذْهَبُونَ» عَدًّا وَ«كَادِحٍ» «كَدْحًا» لِّحَمْصٍ عُدَّا

○ **وَأَقُولُ:**

أَفَادَ أَنَّ فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ مَوْضِعًا وَاحِدًا مُّخْتَلَفًا فِيهِ، وَهُوَ: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦﴾، وَقَدْ عَدَّهُ غَيْرُ المَدَنِيِّ الأَخِيرِ[2] مِنَ العَادِّينَ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الِانشِقَاقِ: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [٦]، وَقَوْلَهُ: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ [٦] قَدْ عُدَّ المَوْضِعَانِ مَعًا لِّلْحِمْصِيِّ، وَتُرِكَا لِغَيْرِهِ.

فَقَوْلُهُ: «**عَدًّا**» الأَوَّلُ مَبْنِيٌّ لِّلْمَعْلُومِ، وَأَلِفُهُ لِلْإِطْلَاقِ، وَالثَّانِي لِلْمَجْهُولِ، وَأَلِفُهُ نَائِبُ فَاعِلٍ.

---

(١) أي: غير أبي جعفر فيهما. شكري.

(٢) أي: غير أبي جعفر فيهما. شكري.

• قَالَ:

١٢١ ـ وَ«فَمُلَاقِيهِ» اعْدُدَن لِّغَيْرِهِ ... وَ«بِيَمِينِهِ» «وَرَاءَ ظَهْرِهِ»

١٢٢ ـ كُوفٍ حِجَازِي، وَارْوِ «كَيْدًا» أَوَّلَا ... لِغَيْرِ أَوَّلٍ، سِوَى الحِمْصِ تَلَا

١٢٣ ـ «أَكْرَمَنِي»، ثُمَّ حِجَازِي «نَعَّمَا» ... وَ«رِزْقَهُ» أَيْضًا، وَقُلْ «جَهَنَّمَا»

١٢٤ ـ فَعَدَّهُ أَيْضًا مَّعَ الشَّامِيِّ ... وَ«فِي عِبَادِي» عُدَّ لِلْكُوفِيِّ

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾ لِغَيْرِ الحِمْصِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧﴾ وَ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠﴾ يَعُدُّهُمَا الكُوفِيُّ وَالحِجَازِيُّ، وَيُسْقِطُهُمَا البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ.

ثُمَّ أَمَرَ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥﴾ ـ وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ: «**أَوَّلَا**» ـ لِغَيْرِ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لَّهُ. وَالتَّقْيِيدُ بِالأَوَّلِ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦﴾؛ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَى عَدِّهِ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ غَيْرَ الحِمْصِيِّ مِنْ أَهْلِ العَدَدِ عَدُّوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَكْرَمَنِ ۝١٥﴾؛ فَالحِمْصِيُّ يَتْرُكُهُ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ الحِجَازِيَّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ [١٥]، وَقَوْلَهُ: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [١٦]؛ فَغَيْرُهُ لَا يَعُدُّ المَوْضِعَيْنِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الحِجَازِيَّ يَعُدُّ أَيْضًا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [٢٣]، وَيَشْتَرِكُ مَعَهُ الشَّامِيُّ فِي عَدِّ هَذَا المَوْضِعِ.

ثُمَّ أَفَادَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩﴾ قَدْ عُدَّ لِلْكُوفِيِّ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الشَّمْسِ وَالعَلَقِ وَالقَدْرِ

• قَالَ:

١٢٥ ـ «فَعَقَرُوهَا» أَوَّلٌ حِمْصِي، وَعَنْ سِوَاهُ «سَوَّاهَا»، «الَّذِي يَنْهَىٰ» لِمَنْ

١٢٦ ـ سِوَى الدِّمَشْقِي،وَالحِجَازِي «يَنتَهِ»، «الْـ ـقَدْرِ» لِمَكٍّ شَامِ ثَالِثًا نُقِلْ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [١٤] يَعُدُّهُ المَدَنِيُّ الأَوَّلُ وَالحِمْصِيُّ، وَلَمْ يَعُدَّهُ البَاقُونَ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾﴾ عَدَّهُ سِوَى الحِمْصِيِّ مِنَ الأَئِمَّةِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾﴾ مَعْدُودٌ لِّغَيْرِ الدِّمَشْقِيِّ، وَمَتْرُوكٌ لَّهُ.

وَأَنَّ الحِجَازِيَّ يَعُدُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [١٥]، وَيَتْرُكُهُ البَاقُونَ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ فِي المَوْضِعِ الثَّالِثِ فِي سُورَةِ القَدْرِ ـ وَهُوَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [٣] ـ نُقِلَ عَدُّهُ عَنِ المَكِّيِّ وَالشَّامِيِّ، وَتَرْكُهُ لِغَيْرِهِمَا.

سُورَةُ البَيِّنَةِ وَالزِّلْزَالِ

• قَالَ:

١٢٧ ـ وَ«الدِّينَ» بَصْرِيٌّ وَشَامٍ، وَسِوَىٰ كُوفٍ مَّعَ الأَوَّلِ «أَشْتَاتًا» رَّوَىٰ

○ وَأَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ فِي سُورَةِ البَيِّنَةِ مَوْضِعًا وَاحِدًا مُّخْتَلَفًا فِيهِ، وَهُوَ: قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٥]، وَقَدْ عَدَّهُ البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَأَسْقَطَهُ البَاقُونَ.

وَفِي سُورَةِ الزِّلْزَالِ كَذَلِكَ، وَهُوَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [٦]، وَقَدْ رَوَى عَدَّهُ غَيْرُ الكُوفِيِّ وَالمَدَنِيِّ الأَوَّلِ مِنَ الأَئِمَّةِ.

سُورَةُ القَارِعَةِ

• قَالَ:

١٢٨ ـ وَاخْتَصَّ كُوفِيٌّ بِأُولَى «القَارِعَهْ» مَعًا «مَّوَازِينُهْ» حِجَازِيٌّ مَّعَهْ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الكُوفِيَّ اخْتَصَّ بِعَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾ فِي الكَلِمَةِ الأُولَى. وَقَيَّدَ ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ بِالكَلِمَةِ الأُولَى لِإِخْرَاجِ الثَّانِيَةِ [وَالثَّالِثَةِ]، وَهِيَ: ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [٢، ٣]؛ فَإِنَّهَا مَعْدُودَةٌ إِجْمَاعًا.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ [٦، ٨] قَدْ عَدَّهُمَا الحِجَازِيُّ مَعَ الكُوفِيِّ، وَتَرَكَهُمَا البَصْرِيُّ وَالشَّامِيُّ.

وَمِن سُورَةِ العَصْرِ إِلَىٰ آخِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

• قَالَ:

١٢٩ ـ «بِالحَقِّ» لِلأَخِيرِ، لَا «وَالعَصْرِ»، عَدّ «جُوعِ» حِجَازِيٌّ وَحِمْصِي، وَيَعُدّ

١٣٠ ـ هُوْ مَع عِّرَاقٍ «هُمْ يُرَاءُونَ»، وَ«لَمْ يَلِدْ» لِـمَكٍّ شَامٍ، كَـ«الوَسْوَاسِ»، تَمّ

١٣١ ـ بِحَمْدِ رَبِّنَا مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ الهُدَاةِ

○ **وَأَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [٣] مَعْدُودٌ لِّلْمَدَنِيِّ الأَخِيرِ؛ فَيَكُونُ مَتْرُوكًا لِّغَيْرِهِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ المَدَنِيَّ الأَخِيرَ لَمْ يَعُدَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ ①﴾؛ فَيَكُونُ مَعْدُودًا لِّلْبَاقِينَ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ ﴿وَالْعَصْرِ﴾ يَعُدُّهُ سَائِرُ الأَئِمَّةِ إِلَّا المَدَنِيَّ الأَخِيرَ، وَأَنَّ ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يَتْرُكُهُ الجَمِيعُ مَا عَدَا المَدَنِيَّ الأَخِيرَ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ [٤] يَعُدُّهُ الحِجَازِيُّ وَالحِمْصِيُّ، وَيُسْقِطُهُ البَاقُونَ.

وَأَنَّ الحِمْصِيَّ مَعَ العِرَاقِيِّ ـ وَهُوَ: البَصْرِيُّ وَالكُوفِيُّ ـ يَعُدُّونَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑥﴾، وَيَتْرُكُهُ البَاقُونَ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [٣] يَعُدُّهُ المَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ، وَيَتْرُكُهُ غَيْرُهُمَا.

ثُمَّ أَبَانَ أَنَّ حُكْمَ ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ كَحُكْمِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ [٤]؛ فَالمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ يَعُدَّانِهِ، وَغَيْرُهُمَا لَا يَعُدُّهُ.

ثُمَّ بَيَّنَ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ نَظْمَهُ قَد تَّمَّ مُلْتَبِسًا بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ الهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ.

وَهَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الكَلِمَاتِ المُوجَزَةِ عَلَى هَذَا الرَّجَزِ البَدِيعِ، وَإِنِّي أَسْتَسْمِحُ القَارِئَ الكَرِيمَ إِذَا هَفَا القَلَمُ، أَوْ زَلَّتِ القَدَمُ؛ فَقَدْ وَضَعْتُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ فِي أَيَّامٍ قَلَائِلَ؛ فَكَانَ البَدْءُ بِهَا عَصْرَ يَوْمِ الجُمُعَةِ المُبَارَكِ، المُوَافِقِ لِلسَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِن شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةَ

أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانٍ وَسِتِّينَ (١٣٦٨) هِجْرِيَّةً، المُوَافِقِ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِن شَهْرِ يُونْيَه سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَأَرْبَعَيْنَ (١٩٤٩م)، وَكَانَ الِانتِهَاءُ مِنْهَا يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ المُبَارَكِ، المُوَافِقِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ المُعَظَّمِ سَنَةَ ١٣٦٨ هِجْرِيَّةً، المُوَافِقِ ٢٩ مِن يُونْيَه سَنَةَ ١٩٤٩م، بِالجَامِعِ الأَزْهَرِ؛ فَتَكُونُ مُدَّةُ تَأْلِيفِ هَذَا المُوجَزِ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَقَطْ.

وَأَسْأَلُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يَكْسُوَهُ ثَوْبَ القَبُولِ، وَيَنفَعَ بِهِ المُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ بِقَاعِ الأَرْضِ، وَأَن يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِّي بَعْدَ مَوْتِي، وَسَبَبًا فِي نَجَاتِي مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.